Civilization Research
Journal Of Islamic Studies

OPEN ACCESS
Civilization Research, Page 206-247, Vol. 1 No. 2, 2022
P-ISSN: 3025-8731 E-ISSN: 3025-7648
DOI: https://doi.org/10.61630/crjis.v1i2.14
crjis.com

Al-Iḥtibāk 'Inda Al-Thāhir Ibni 'Asyūr (W:1393 H) Min Khilāli Sūrati Al-Baqarah Ilā Sūrati Al-A'rāf -Namā żij Mukhtārah-

الاحتباك عند تفسير الطاهر ابن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ) من خلال سورة البقرة إلى سورة الأعراف –نماذج مختارة–

Lalu Nuzul Ilham Hadi[1], Nabil Ahmed Tarmom[2], Yogi Suparman[3], Abdullah Safei[4], Kopri Nurzen[5]
[1.3.4.5] Sekolah Tinggi Ilmu Al-Qur'an (STIQ) ZAD, Cianjur Indonesia
[2] Al-Azhar of University, Cairo, Egypt

Article Info

Article History
Submitted 15-02-2022
Accepted 30-06-2022
Published 07-07-2022

Keywords:
Al-Baqarah,
Al-A'rāf,
Al- ṭāhir Ibn 'Asyūr,
Al-Ihtibāk

Correspondence:
abudardailham571@gmail.com

Abstract

This Research, talks about the places of Al-Ihtibâk's Rhetoric which Al- ṭāhir Ibn 'Asyūr referred to in his Tafsîr (interpretation). In Writing His research, The researcher followed the Descriptive Qualitative Approach with Literature Study Method. The researcher has reached: (1). The samples of Al-Ihtibâk's Rhetoric from Surat Al-Baqarah to Surat Al- A'raf that the researcher may have reached: were nine places; three places in Surat Al-Baqarah, Five places in Surat Al-An'am, and one place in Surat Al-A'raf. (2). Only Al- ṭāhir Ibn 'Asyūr explained and stated or declarated Al-Ihtibâk's Rhetoric in the following places: Two places of Surat Al-Baqarah, wich are in verse – 228 and verse – 251. And in four places of Surat Al-An'am; which are in verse (9, 17, 28, 71-72). (3). Al-Ihtibâk's Rhetoric in The interpretation of Ibn 'Ashour was strengthened by the following interpreters such as: Al-Thabarî (d. 310 AH), and Al-Wâhidî (d.468 AH), and Al-Zamakhsharî (d.538 AH), and Ibn 'Athiyah (d. 542 AH), and Ibn Al-Jauzî (d. 597 AH), and Fakhruddîn Al-Râzî (d. 606 AH), and Al-Qurthubî (d.671 AH), and Al-Nasafî (d. 710 AH), and Abu Hayyân (d. 745 AH), and Al-Biqâ'î (d. 885 AH). (4). Al-Thabarî and Al-Zamakhsharî

Penelitian ini bertujuan meneliti sampel ayat-ayat Alquran yang mengandung *Al-Ihtibâk* dalam Surat Al-Baqarah hingga Surat Al-A'râf. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dan metode studi literatur. Hasil penelitian ini :(1) Diantara Ayat-ayat Al-Quran yang mengandung *Al-Ihtibâk* dari surat Al-Baqarah– hingga surat Al-A'raf pada Tafsir Ibn 'Ashour terdapat pada Sembilan (9) ayat; tiga ayat dalam surat Al-Baqarah, lima ayat dalam Surat Al-An'am, serta satu ayat dalam surat Al-A'raf. (2). *Al-Ihtibâk* pada dua ayat dalam surat Al-baqarah yaitu (228, 251), serta empat ayat dalam surat Al-An'am (9, 17, 28, 71-72). (3). Diantara ulama tafsir yang penafsirannya menguatkan pandangan Ibn 'Ashour dalam menggolongkan ayat-ayat *Al-Ihtibâk* adalah: Al-Thabarî (w.310 H), Al-Wâhidî (w.468 H), Al-Zamakhsharî (w.538 H), Ibn 'Athiyah (w.542 H), Ibn Al-Jauzî (w.597 H), Fakhruddîn Al-Râzî (w.606 H), Al-Qurthubî (w.671 H), Al-Nasafî (w.710 H), Abu Hayyân (w.745 H), serta Al-Biqâ'î (w.885 H). (4). Dua ulama tafsir yang menggolongkan ayat-ayat *Al-Ihtibâk* adalah: Al-Thabari, dan Al-Zamakhshari.

© 2022 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ملخص البحث

هذا البحث الموسوم بـ" الاحتباك عند ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) من خلال سورة البقرة إلى سورة الأعراف –نماذج مختارة– "، يتناول نماذج مواضع الاحتباك القرآني التي أشار إليها ابن عاشور وبيّنها وصرّح به في تفسيره. ينهج البحثُ المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ والاستقرائيَّ. ومما توصّل إليه الباحث بعد أن تناول هذا البحث المتواضع:(**١**) بعض المواضع التي بيّن فيها ابن عاشور عن وجه الاحتباك من خلال سورة البقرة إلى سورة الأعراف: تسعة مواضع، ثلاثة مواضع في البقرة، خمسة مواضع في سورة الأنعام، وموضع واحد في سورة الأعراف في الآية الثامنة والخمسين- حسب ما توصل إليه الباحث -(**٢**) انفرد ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) بالبيان والتصريح بالاحتباك في موضعي سورة البقرة (الآيتي ٢٢٨ و٢٥١)، وفي أربعة مواضع سورة الأنعام (الآية-٩، والآية-١٧، والآية-٢٨، وآخر الآية:٧١ إلى بداية الآية: ٧٢). (**٣**) استفاد الباحث التأييد لكلام ابن عاشور في الاحتباك من العلماء التالية: الطبري(ت:٣١٠هـ)، الواحدي (ت:٤٦٨هـ)، الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، ابن عطية (ت:٥٤٢هـ)، ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، الرازي (ت:٦٠٦هـ)، القرطبي (ت:٦٧١هـ)، النسفي (ت:٧١٠هـ)، أبو حيان (ت:٧٤٥هـ)، البقاعي (ت:٨٨٥هـ). (**٤**) أكثر من استفاد منهم الباحث ما يؤيّد كلام ابن عاشور في الاحتباك: الطبري والزمخشري رحمهما الله.

الكلمات المفتاحية: *سورة البقرة؛ الأعراف؛ ابن عاشور؛ الاحتباك*

أ. مقدمة البحث وخلفياته

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على ختام الأنبياء والمرسلين، محمد –صلى الله عليه وسلم- وآله وصحبه أجمعين.قال الله جل جلاله:{ **حٰمٓ ۚ وَالْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ ۙ اِنَّا جَعَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ۚ** }. **الزخرف:١-٣**

ميّز الله جل جلاله الكتابَ المتمِّمَ لما سبق من كُتُب المرسَلين بكونه منزَّلاً على أمة الرسول الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية، لكي يفهموه، ويحيطوا بما فيه من

النظم الرائق، والمعنى الفائق، ويقفوا على ما تضمنه من الشواهد القاطعة بخروجه عن طرق البشر، ويعرفوا حق النعمة في ذلك، فتنقطع أعذارهم بالكلية.

لقد كان نزوله بهذه اللغة الشريفة رحمةً بهم، وتسهيلا لهم، حيث إنهم ينطقون بها ويفتخرون بها، ومن لطفه جل جلاله أن جعل لكل رسول معجزة تناسب أهل زمنه، فيتميز كل رسول بمجال يفتخر به أمته وأهل عصره، ليُصدِّقوه ويعجزوا عن معارضته.

فقد افتخر أهل زمن موسى عليه الصلاة والسلام بالسحرة، إذ اشتهر زمانه بالبراعة في السحر، قال الله جل جلاله ﴿ **يَأْتُوْكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيْمٍ ٣٧ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيْقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ ۙ ٣٨ وَّقِيْلَ لِلنَّاسِ هَلْ اَنْتُمْ مُّجْتَمِعُوْنَ ۙ ٣٩ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ اِنْ كَانُوْا هُمُ الْغٰلِبِيْنَ ٤٠** ﴾ (**الشعرآء/٢٦: ٣٧–٤٠**)

فما كان من الله إلا أن أعجبهم بما هو أعلى وأقوى من سحرهم، حوّل بحوله جل جلاله عصا موسى حيّةً تلقف ما يأفكون، فسجدوا خاضعين له جل جلاله معترفين بنبوة موسى وصدقه فيما ادعى، حيث كان تحوُّل عصا موسى حيّةً تحوُّلاً حقيقياً، بخلاف ما كان عليه السحرة، فإنه ما كان صُنعُ هؤلاء السحرة إلا سحرا، سحروا أعين الناس، كي يُخيّل إليهم حبالُهم وعصيّهم أنها تسعى، فترى أعينُهم كأن عصا السحرة تحوّلت حيّة، وما هي بحية إلا خيالا.

﴿ **قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِمَّآ اَنْ تُلْقِيَ وَاِمَّآ اَنْ نَّكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَلْقٰى ٦٥ قَالَ بَلْ اَلْقُوْا ۚ فَاِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ اِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ اَنَّهَا تَسْعٰى ٦٦ فَاَوْجَسَ فِيْ نَفْسِهٖ خِيْفَةً مُّوْسٰى**

٦٧ قُلْنَا لَا تَخَفْ اِنَّكَ اَنْتَ الْاَعْلٰى ٦٨ وَاَلْقِ مَا فِيْ يَمِيْنِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوْاۗ اِنَّمَا صَنَعُوْا كَيْدُ سٰحِرٍۗ وَلَا يُفْلِحُ السّٰحِرُ حَيْثُ اَتٰى ٦٩ فَاُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ هٰرُوْنَ وَمُوْسٰى ٧٠ ﴾ (طٰهٰ/٢٠: ٦٥–٧٠)

وقال تعالى: ﴿ **قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰٓى اَلْقُوْا مَآ اَنْتُمْ مُّلْقُوْنَ ٤٣ فَاَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوْا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ اِنَّا لَنَحْنُ الْغٰلِبُوْنَ ٤٤ فَاَلْقٰى مُوْسٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُوْنَ ۚ ٤٥ فَاُلْقِيَ السَّحَرَةُ سٰجِدِيْنَ ۙ ٤٦ قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۙ ٤٧ رَبِّ مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ ٤٨** ﴾ **(الشعرآء/٢٦: ٤٣–٤٨)**

وقد تميّز أهل عصر عيسى عليه السلام بالطب والعلاج، فأذن الله بأن أبرأ عيسى الأكمه والأبرص، بل وأحيا بإذنه جل جلاله الموتى.

قال تعالى:ٱ ﴿ **وَرَسُوْلًا اِلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ەۙ اَنِّيْ قَدْ جِئْتُكُمْ بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ ۙاَنِّيْٓ اَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّيْنِ كَهَيْـَٔةِ الطَّيْرِ فَاَنْفُخُ فِيْهِ فَيَكُوْنُ طَيْرًاۢ بِاِذْنِ اللّٰهِ ۚوَاُبْرِئُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ وَاُحْيِ الْمَوْتٰى بِاِذْنِ اللّٰهِ ۚوَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُوْنَ وَمَا تَدَّخِرُوْنَ ۙفِيْ بُيُوْتِكُمْ ۭاِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَۚ ٤٩** ﴾ **(اٰل عمران/٣: ٤٩)**

والأمة العربية، التي يعيش فيها النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم، قد تميّزت بأشعارها وافتخرت بلغتها، فقد عاش النبي صلى الله عليه وسلم في زمنٍ برع فيه الفصحاء والبلغاء، تَخرُج الأشعارُ من أفواه قائليها بسهولةٍ لا ركاكةَ فيها، فدلّ هذا على أن اللغة — وفصاحتَها – كانت مجالَ افتخارِ أهل عصره صلى الله عليه وسلم.

ولما كانت اللغة أبرزَ ما افتخر بها الناس آنذاك، وأظهرَ ما تميّز بها هؤلاء القوم، أرسل الله جل جلاله نبيًّا منهم، فيهم نشأ، ومن بني جنسهم وُلد، وبلسانهم تكلّم، وجعل له جوامع الكلم، وأنزل له كتابا عربيا، ليُبيِّنه لهم نبيٌّ عربيٌّ مبينٌ، بأبلغ ما يكون الكلام، وأوجز ما يكون البيان، أنزله الله تعالى بلغة فصيحة بليغة، وبحجة قاطعة، وآيات بيِّنة، جعله الله كتابا غير ذي عوج، واختار له لغة كاملة غير ذات عوج، فناسب أن تكون اللغة العربية وعاءً للكلمة الربانية، حيث أنها تتميَّز بعِدَّة مُمَيَّزاتٍ تَمَيَّزت بها عن بقية اللغات، منها: الغنى من حيث المفردات، حيث أن لكل كلمة عربية عدةَ مرادفات، يسع للمتكلم الاختيارُ من بين تلك المرادفات لتُناسِبَ اللفظُ المقامَ أو المناسَبة التي يتكلم فيها.

ومن ضمن ما يتميز به هذه اللغة الفريدةُ عن بقية اللغات; قوّةُ أساليبها البيانية، ووَفرتُها اللغويّةُ، وتنوُّع طرقها في التعبير، ووضوحها في الدلالة، والقدرة على التعبير بأقل عدد من الكلمات،كأن يُحذف شيءٌ في الجملة إيجازاً واقتصادا في الكلام، أو كان لأغراض يدعو إليه البيان، مع الوفاء بالمعاني والاهتمام بالمقاصد. وكان الحذف من أقرب طرقٍ إلى الإيجاز، وقد يكون في الإيجاز والحذف ما هو أوقع وأبلغ في البيان، كما أنه قد يدلّ على معنى من المعاني لم يدل عليه الذكرُ أو الإطالة.

ومما يلفت نظر الباحث في أساليب القرآن البيانية، صورة من صور الحذف، أشار إليها بعض المتقدمين وأسّس نظريتها بعض من تأخر عنهم، واصطلح لها مصطلحا مُعيَّنا المعاصرون، الاحتباكُ، شاع بين المدققين والبلغاء الفصحاء هذا النوع من أنواع البلاغة

والإيجاز، وبيّنه بعضهم أثناء تفسيرهم للآيات القرآنية، واهتم به بعضهم أيما اهتمام، وكان ممن يراه الباحث مهتمًّا به كل اهتمام; محمد الطاهر بن عاشور صاحب التفسير اللغوي الموسوم " تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد " أو ما اشتهر عند المفسرين بالتحرير والتنوير. فلما رأى الباحث اهتمام ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) بالاحتباك في تفسيره، ويرى أن في فهم تفسيره –رحمه الله تعالى– نوعا من الصعوبة، وأن موضوع الاحتباك قد يكون غامضا عند بعض طلبة العلم عامّةً وعند طلاب علم التفسير خاصّةً، وبعد استشارة كلٍّ ممن أشرف على بحثه المتواضع; فضيلة الشيخ الدكتور نبيل أحمد طرمم، وفضيلة الأستاذ يوغي سوفارمان – حفظهما الله تعالى والأساتذة أجمعين–، وبعد اقتراح فضيلة الشيخ الدكتور سامح سالم عبد الحميد حفظه الله تعالى على موضوع البحث، وأن مِن واجبات الباحث كطويلبٍ من طلاب علوم القرآن وتفسيره، وكحاملٍ من حملة كتابه العزيز، هو خدمة كتاب الله المعجز; عزم الباحثُ على أن يجمع مواضع الاحتباك القرآني التي بيّنها وشرحها ابن عاشور، مع شرح كلامه فيها وأقوال العلماء الواردة حول تلك الآيات، مُعلِّقاً على تقديراته المحذوفة والمثبتة في الآيات، مشيرا إلى أقوالٍ تُقوّي تقديرات ابن عاشور وكلامَه في الاحتباك، وذاكراً الخلاصةَ لكل مبحثٍ من مباحث بحثه. وكان البحث موسوما بـ" الاحتباك عند ابن عاشور من خلال سورة البقرة إلى سورة الأعراف (نماذج مختارة).

ب. منهج البحث

اتبع الباحث في هذا البحث –عامّةً– المنهج: الوصفي التحليلي والاستقرائي، حيث يقوم الباحث فيه بجمع نماذج الآيات التي تتضمن احتباكا من خلال سورة البقرة إلى سورة الأعراف في التحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) –رحمه الله تعالى–، ثم الشروع في تفسيرها وتحليلها ودراسة أقوال العلماء فيها، وشرح كلام ابن عاشور فيها، وتفصيل تقديرات محذوفات عنده مع دراستها وبيانها، وإن كان من العلماء من يُصرّح بالاحتباك فيها ذكره الباحث، كما يذكر فيها أقوال العلماء التي استفاد منها الباحثُ ما يقوّي تقديرات ابن عاشورَ في المحذوفاتِ أو يؤيِّد كلامَه في الاحتباك، مع ذكر الخلاصة لكلٍّ من تلك المباحث.

ومن مناهجه الخاصة أنه قَدّم في أكثر الأحيان أقدمَ المفسرين وفاةً على من تأخر منهم عند سرد الأقوال في تفسير الآيات، وفي ذكر التفاسير المؤيِّدة لتقديرات ابن عاشور في الاحتباك.

وفي الترجمات; ركّز الباحث بترجمة العلماء المذكورين في متن البحث، أما مَن يطرأ ذكره منهم في الهوامش; فأكثر ما يقوم به الباحث هو الاكتفاء بذكر سنة وفاتهم بعد ذكر اسمهم; اختصارا في الهوامش. وعند ذكر أسماء العلماء; يذكر الباحث سنة وفاتهم مكتفيا بذكرها مرة واحدة في صفحةٍ واحدة، فلم يكرّرِ الباحث ذكرها مع تكرُّر ذكرهم في الصفحة نفسها; مكتفيا بما ذُكرت فيها، وإنما يذكرها الباحث عند تكرُّر ذكرِهم في صحفة أخرى.

ج. هيكل البحث

يتكون هذا البحث من خمسة فصول، ففي الفصل الأول مقدمةُ الباحث وما يبندرج تحتها من: خلفية البحث، وأسئلةٍ يريد الباحثُ الجوابَ عنها من خلال تناول موضوع البحث، وأهداف البحث; يتكلم فيه الباحث عن بعض أهدافه من تناول موضوع بحثه، ويليه بعض فوائد البحث وحدوده ومنهج الباحث في كتابة بحثه، ثم تليه الدراسات السابقة فهيكل البحث وخطتُّه.

وفي الفصل الثاني يبدأ الباحث بالإطار النظري أو ما اشتُهر بالتمهيد، جعله الباحث في ثلاثة مباحث أوّلها التعريفُ بالاحتباك لغةً واصطلاحا، فبيّن فيه الباحث بعض أقوال العلماء فيه قبل أن يَخرج بالتعريف المختار المستخلَص من أقوال العلماء فيه.

ثانيها: يتكلم فيه الباحث عن أوّل من تَكلَّم في الاحتباك أو يشير إليه. وفي ثالثها يتكلم عن إطلاق مصطلح الاحتباك، وجعل لهذا المبحثِ مطلبين هما: الأول: – مطلبٌ يتناول الباحث فيه بعضَ العلماء الذين يشيرون إلى مفهوم الاحتباك بدون أن يُسمّوه احتباكا. – وفي المطلب الثاني يتكلم عن بعض العلماء الذين أطلقوا عليه مصطلح " الاحتباك ".

في الفصل الثالث يبدأ الباحث بالترجمة عن ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ)، فعرّف فيها باسمه، ومولده ووفاته، وذَكر فيها رحلته أو مسيرته العلمية، ثم يليها البيان عن بعض ما

يتعلق بشخصيته وبعض مميزاته، ويختم هذا الفصل بذكر بعض مؤلفات ابن عاشور المطبوعةِ والمخطوطة و بعضِ تحقيقاته.

والفصل الرابع; يشرع فيه الباحث بتناوُل لُبّ موضوع بحثه، وجعله في تسعة مباحث يجمع فيها نماذج مختارة من مواضع الاحتباك عند ابن عاشور من خلال سورة البقرة إلى سورة الأعراف، ويكون عدد مواضعه تسعة مواضع هن:

١. سورة البقرة: ٢١٦

٢. سورة البقرة: ٢٢٨

٣. سورة البقرة: ٢٥١

٤. سورة الأنعام: ٩

٥. سورة الأنعام: ٧٠

٦. سورة الأنعام: ٢٨

٧. ٢٨سورة الأنعام: ٣٣

٨. سورة الأنعام من آخر الآية الحادية والسبعين (٧١) إلى بداية الآية الثانية والسبعين (٧٢) الآية الثامنة والخمسون (٥٨) من سورة الأعراف;

فيستعرض الباحث في كل مبحثٍ من هذه المباحث عن كل آية من تلك الآيات التي جعلها ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) من الاحتباك، ويتناول الباحثُ بعده تفسيرها تناولا بسيطا، ويذكر بعض أقوال العلماء فيها.

ثم يليه ذكر كلامِ ابن عاشور المتعلقِ بالاحتباك، فيقوم الباحث عُقبَه بالشرح عن كلام ابن عاشور، وبيّن فيه وجه احتباك الآية بحيث يُظهِر فيه تقديراتٍ محذوفةً وما يدُلّ عليها مما أُثبِت في الآية كما أشار إليها ابن عاشور في كلامه. فيكون في كلّ موضع من تلك المواضع بيانٌ عن المحذوف المقدَّر، وبيانٌ عن المقابل الدالِّ على المحذوف.

وإن كان من أقوال العلماء ما يُؤيّد أو يُقوّي ما ذهب إليه ابن عاشور في تقدير محذوف أو القول بالاحتباك; ذكره الباحثُ فمُبيّنٌ وجهَ الموافقة أو التقويةِ من تلك الأقوال، كما استعرض الباحث على بعض من قال بالاحتباك وصرّح به في الآية.

وفي نهاية كل مبحث جاء الباحث بخلاصةٍ يذكر فيها المحذوفاتِ والدلالات عليها، وكلاًّ من العلماء الذين استفاد مِن تفسيرهم الباحثُ التأييدَ أو التقويةَ لتقدير ابن عاشور في الاحتباك، وكذلك يذكر فيها بعضا ممن قال بالاحتباك وصرّح به في الآية إن وُجد.

في الختام، أتى الباحث بسرد بعض ما توصّل إليه خلال تناول البحث; من نتائجه وتوصيّاته، كما جاء فيه بالاعتراف بالنقصانِ والخلالِ. وما توفيقي إلا بالله.. واللهَ يسألُ الباحثُ التوفيقَ في الأمر والسدادَ في القول والعمل والنفعَ بما كتب والمغفرةَ مما زلّ وأخطأ.

د. مفهوم الاحتباك لغة واصطلاحا

د.١. الاحتباك لغة

قبل الخطوة إلى التعريف بالاحتباك لغة واصطلاحا، يجدر بنا العلم أن الاحتباك نوع من أنواع الحذف الذي كان مندرجا تحت الأبواب النحوية الدقيقة التي يبحث فيها عن

حذف المسند والمسند إليه، ثم انتقلت مباحثه –لما فيه من جمال ودقة– إلى علم المعاني المندرج تحت علم البلاغة. وقد أشار إلى هذا الكلام الدكتور عدنان عبد السلام أسعد في بحثه –بلاغة الحذف التركيبي في القران الكريم "الاحتباك أنموذجا"[١]–. **ينظر**: (عدنان عبد السلام أسعد، بلاغة الحذف التركيبي في القرآن الكريم " الاحتباك أنموذجا" ص. ١٤، الناشر: دار الغيداع للنشر والتوزيع.٢٠١٣م. هذا البحث مقدم سنة ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤ م إلى مجلس كلية الآداب– جامعة الموصول بالعراق،وتمت مناقشتها بتاريخ ٢٩ –٠٨– ١٤٢٥هـ /١٣–١٠–٢٠٠٤).

والحذف من العناصر المزينة للغة العربية، حيث إن المتأمل يرى فيه روعا وجمالا في إيجاز الكلام بمجرد ذكر الدلالة[٢] في موضع المقابل لذلك المحذوف[٣]، فأصبح الكلام أقصر جملة، وهو في حينه أشمل معنى. فكلما حذف شيء من اسم أوفعل في موضع، ثم ذكر ما يدل عليه في موضع يقابله ;كان ذلك الحذف مظهرا في الإبداع يُبدي للناظر المتأمل للقرآن الكريم–وهو المعجزة الكبرى للنبي وللأمة الإسلامية– الإعجاز في ذلك الإيجاز. وقد صدق عبد القاهر الجرجاني (ت:٤٧١هـ)[٤] عندما قال:

(١) ʻAdnan As‘Ad, Bal Āgatu Al- Ḥa Żfi Al-Tarkiybiy Fiy Al-Qur´ Ān Al-Kar Īm (Al-Ihtib Āk Unm Ū Żajan, (Irak: D Ār Al-Gayd Ā‘, 2013), Hal.14.

(٢) أي ما يدل على تقدير المحذوف

(٣) أي في موضع أثبت فيه ما كان محذوفا في الطرف الآخر

(4) هوأبوعبد القاهر عبد الرحمن ابن محمد الجرجاني، أبوبكر: واضع أصول البلاغة. كان إماما من أئمة اللغة. وهومن أهل جرجان (بين طبرسات وخراسان) وبالفارسية كركان، وكانت قديما تسمى استراباذ أواستراباد، وهي إحدى المدن الشهيرة في إيران، وتقع في شمالي إيران ١٠٧٨م. ومن كتبه " أسرار البلاغة" و"دلائل الإعجاز"./١٠٠٩ م – /حاليا. ولد سنة ٤٠٠ هـ

Lihat: Al-Zarkaliy, Al-A'l Ām, (Dāru Al- 'Ilmi Lil Mal Āy Īn,2002), Jilid.4, Hal. 48

(فما من اسم أوفعل تجده قد حذف ثم أصيب به موضعه وحذف في الحال التي ينبغي أن يحذف فيها; إلا وأنت تجد حذفه هناك أحسن من ذكره، وترى إضماره في النفس أولى وآنس من النطق به)[٥].

وبعدُ: آن أوان الشروع في التعريف بالاحتباك لغة واصطلاحا دون تطويل مملٍّ ولا اختصار مخلٍّ –إن شاء الله تعالى–. **ينظر**: (عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٥م). ط.١، تحقيق: د. محمد التنجي. ج. ١، ص. ١٢٧ – باب: القول في الحذف).

الاحتباك مصدر على وزن الافتعال من احتبَك يحتبِك احتِباكاً، وهو مشتقّ من مادة حبَك يحبُك حبكا. وحابِك الثوب: ناسِجُه بإيجاد وإحكامٍ وإتقان، فتقول: حبك فلانٌ الثوبَ حبكا أي أجاد نسجه. وتقول لمن قوّى العُقدة ووثّقها: حبك فلان العقدة، وقولك " حبك فلانٌ الأمرَ " أي أحسن تدبيره. قال أصحاب المعجم الوسيط: (حبك الشيءَ ـُـ (يحبكُ) حبكا: أحكمه. يُقال "حبك الثوب": أجاد نسجه، و"حبك الحبل": شدَّ فتله، و"حبك العُقدَة": قوّى عَقدها ووثّقها، و" حبك الأمر": أحسن تدبيره.. – إلى قولهم – " احتبك " الشيءَ: حبكه)[٦]. **ينظر**: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م). إشراف: مِن مجمع اللغة العربية: شعبان عبد العاطي

(5). 'Abdul Qāhir Al-Jurjani, Dal Ā ʿIlu Al-I'j Āz, (Beirut: D Ār Al-Kit Āb Al-'Arabiy, 1995), Jilid.1, Hal.127

(6). Majma' Al-Lugah Al-'Arabiyah, Al-Mu'Jamu Al-Wa S Ī Ṭ, (Kairo: Maktabatu Al-Syur Ūq Al-Dawliyah, 2004), Jilid.1, Hal.153.

عطية، أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي. ومن مكتبة الشروق الدولية: عبد العزيز النجار. ط.٤، ج.١، ص. ١٥٣، مادة: حبك.

وقولك: احتبك فلان بإزاره احتباكاً يعني أنه احتزم به وشدَّ إزاره، أو يقال "احتبك بإزاره" بمعنى: احتبى به. قال ابن منظور (ت: ٧١١هـ)[٧]: (الحبك الشد، واحتبك بإزاره احتبى به وشدّه إلى يديه)[٨]. **ينظر**: (ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب (القاهرة: دار المعارف). تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، ج. ٢، ص. ٧٥٨)

ويأتي كذلك بمعنى الطريق أو الخلق الحسن نحو قوله تعالى: ﴿ **وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِۙ ٧** ﴾ **(الذّٰريٰت/٥١: ٧)**

(الذاريات:٧)، فالحُبُك في الآية جمعُ حباك أي بمعنى الطرائق أو الخلق الحسن. قال الطبري (ت:٣١٠هـ) مفسِّرا الآيةَ: (والسماء ذات الخلق الحسن، وعنى بقوله (ذات الحبُك): ذات الطرائق. وتكسير كل شيء: حُبُكه، وهو جمع حباك وحبيكة)[٩] **ينظر**: (الطبري،

---

(٧) هو محمد بن مكرّم بن علي بن أحمد الأنصاري الرويفعي ثم المصري، القاضي جمال الدين بن المكرم، من ولد رويفع بن ثابت الأنصاري، ولد أول سنة ثلاثين وستمائة (٦٣٠هـ) وكان فاضلا، وعنده تشيع، مات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة (٧١١هـ)، كان كثير الحفظ، اختصر كتبا كثيرة. (ينظر: صلاح الدين، محمد بن شاكر. فوات الوفيات (بيروت: دار صادر، ١٩٧٤م). ط.١، تحقيق: إحسان عباس، ج.٤، ص.٣٩). وذُكر في الشذرات: أنه حدّث بمصر ودمشق، واختصر "تاريخ ابن عساكر" وأن وفاته –رحمه الله– في شعبان عن اثنتين وثمانين (٨٢) سنة. (ينظر: العكري الحنبلي، أبو الفلاح، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (دمشق–بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م). ط.١، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ج.٨، ص.٤٩).

(7). Lihat: Salāḥudd Īn, Muhammad Ibnu Syakir, Fawātu Al-Wafiyāt, (Beirut: Dāru Ṣādir, 1974), Jilid.4, Hal.39. & Lihat: Al-'Akriy, Abu Al-Falaḥ, Sya Żar Āt Al- Żahab Fiy Akhbāri Man Żahab, (Beirut: D Ār Ibni Ka Ṡiyr, 1986), Jilid.8, Hal. 49.

(8). Ibnu Manẓūr, Lisānu Al-'Arab, (Kairo: Dāru Al-Ma'ārif), Jilid.2, Hal.758.

(9). Abu Ja'Far Al-Ṭabariy, Jāmi'U Al-Bayān Fiy Ta´Wiyl Al-Qur´Ān, (Beirut: Muassasatu Al-Ris Ālah, 2000), Jilid.22, Hal. 394.

(10). Abu Na Ṣr Al-F Ār Ābiy, Al- Ṣiḥāḥ Tāju Al-Lugah Wa Ṣiḥāḥ Al-'Arabiyah, (Beirut: D Āru Al-'Ilmi Li Al-Mal Āy Īn, 1987), Jilid. 4, Hal. 1578.

محمد ابن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م). ط. ١، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ج. ٢٢، ص. ٣٩٤). وقيل جمع حبيكة: حبائك، وأن السماء ذات الحبك أي ذات طرائق النجوم، ويقال لدرع الحديد: حُبكٌ[١٠]. **ينظر**: (الفارابي، أبو نصر بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م). ط.٤، تحقيق: أحمد عبد الغفور *عطار، ج.٤، ص.* ١٥٧٨).

فكل شيء أحكم وأجاد عمله وأتقنه وأحسنه، كان محتبكا به.

وفي تفسير مجاهد (ت:١٠٤هـ)[١١] عن ابن عباس (ت:٦٨هـ)[١٢] في قوله تعالى ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ٧﴾ الذاريات:٧ "هواستواءها وحسنها"، وقال مجاهد: " المتقن البنيان"[١٣]. **ينظر**: (أبوالحجاج مجاهد بن جبر التابعي، تفسير مجاهد (مصر:

(١١) هومجاهد بن جبر أبوالحجاج المكي الأسود مولى السائب بن أبي السائب المخزومي (ولد سنة ٢١هـ والمتوفى: ١٠٤هـ)، وهوإمام فقيه بارع في التفسير والأحاديث النبوية، شيخ القراء والمفسرين، روى عن: ابن عباس (ت:٦٨هـ)(ت:٦٨هـ) وأخذ عنه القرآن والفقه. وعن: أبي هريرة (ت:٥٩هـ)، وعائشة (ت:٥٨هـ)، وسعد بن أبي وقاص (ت:٥٥هـ)، وعبد الله بن عمرو بن العاص (ت:٦٥هـ)، وعدة. تلا عليه جماعة، منهم: عبد الله ابن كثير الداري مقرئ مكة واحد قراء السبعة (ت: ١٢٠هـ)، وأبوعمرو بن العلاء (ت:١٥٤هـ)، ومحمد بن محيصن (ت:١٢٣هـ). وحدث عنه: عكرمة (ت:١٠٥هـ)، وطاووس (ت:١٠٦هـ)، وعطاء (ت:١١٤هـ)، وعدة. (ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (ت: ٧٤٨هـ): ٤/٤٤٩-٤٥٠ والأعلام للزركلي (ت:١٣٩٦هـ): ٥/٢٧٨).

(11). Syamsuddiyn Al- Żahabiy, Siyar A'l Ām Al-Nub Al Ā ´, (Beirut: Mu ´Assasatu Al-Ris Ālah, 1985), Jilid. 4, Hal. 449-450.

هو عبد الله بن عباس البحر أبو العباس الهاشمي، حبر الأمة، وفقيه العص، وإمام التفسير، ابن عم الرسول —صلى الله عليه وسلم– العباس بن عبد المطلب، ولد بثلاث سنين قبل الهجرة النبوية، صحب النبي نحوا من ثلاثين شهرا وحدث عنه وعن الصحابة كـ عمر (ت:٢٣هـ) معاذ (ت:١٨هـ) وعبد الرحمن بن عوف (ت:٣٢هـ) وأبي ذر (ت:٣٢هـ) وغيرهم. وممن قرأ عليه سعيد بن جبير (ت:٩٥هـ) ومجاهدٌ (ت:١٠٤هـ).كان وسيما مديد القامة مهيبا كامل العقل، دعا النبي له بالحكمة ومسح برأسه وقال: "اللهم علمه تأويل القرآن" وقال له في مرة أخرى " اللهم فقهه في الدين وعلّمه التأويل". توفي بالطائف سنة ثمان أو سبع وستين (٦٨هـ/٦٧هـ) (ينظر: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م). ط.٣، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ج.٣، ص. ٣٣٣-٣٥٨) (Lihat: Syamsuddiyn Al- Żahabiy, Siyar A'l Ām Al-Nub Alā ´, (Beirut: Mu ´Assasatu Al-Ris Ālah, 1985), Jilid. 3, Hal. 333-358).

(13). Mujahid Ibnu Jabr, Tafsir Mujahid, (Mesir: Dar Al-Fikri Al-Islami Al-Hadi Ṡiyah, 1989), Jilid.1, Hal 617.

دار الفكر الإسلامي الحديثة،١٤١٠هـ /١٩٨٩م). ط.١، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبوالنيل، ج.١، ص. ٦١٧).

وقيل الحبك: الطرائق التي تكون في السماء من آثار الغيم، واحدها حبيكة وحباك، والحبك أيضا الطرائق التي تراها في الماء القائم إذا ضربته الريح[١٤] . (ينظر: ابن عزيز السجستاني، أبوبكر محمد، غريب القرآن (دمشق: دار قتيبة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م). تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، ج.١، ص. ٢٠٠).

يتضح مما سبق أن معنى الاحتباك في العرف اللغوي يدور حول الشيء المتقن المحكم المترابط الحسن والمنظَّم في بنائه، ويكون إتقان الشيء وإحكامه وارتباطه وحُسنه وتنظيمه محسوسا ظاهرا; بحيث تراه الأعيُن متقنا حسنا مُحكما مترابطا منظَّما لجمال صناعته ونسجه، كما يتمثّل في نسج الثوب وحياكته، فتجد النفوسُ له قبولا. ومعنويا; بحيث يحتاج الناظر إليه إلى الدقّة والإمعان فيدرك دقائق الجمال في طرائق النجوم في السماء، أوإتقان بناء السماء ذات الحبك، وحبك الخلق، أوفي إحكام خلق المخلوقات.

فكل شيء حسَن مُحكمٍ مُتقنٍ وأُحكِم عملُه فحَسُن وجمُل ظاهرا كان أم باطنا، محسوسا كان أمّ مدرَكا: كان محتبَكا. وكان من قام بهذه العملية محتبكا، وكانت هذه العمليةُ احتباكا.

(14). Abu Bakr Muhammad Al-Sijistani, Garib Al-Qur´ Ān, (Damaskus: Dar Qutaybah, 1995), Jilid.1, Hal. 200.

د.٢. الاحتباك اصطلاحا

بيّن السيوطي (ت: ٩١١هـ)[١٥] الربط بين معنى الحبك لغة وبين معناه اصطلاحا فقال: (ومأخذ هذه التسمية من الحبك الذي معناه الشد والإحكام وتحسين أثر الصنعة في الثوب; فحبك الثوب سدُّ ما بين خيوطه من الفُرج. وشدُّه وإحكامه بحيث يمنع عنه الخلل مع الحسن والرونق. وبيان أخذه منه من أن مواضع الحذف من الكلام شُبهت بالفرج بين الخيوط، فلما أدركها الناقد البصير بصَوغه الماهر في نظمه وحوكه فوضع المحذوف مواضعه; كان حابكا له مانعا من خلل يطرقه فسد بتقديره ما يحصل به الخللُ مع ما أكسبه من الحسن والرونق)[١٦]. (**ينظر**: السيوطي (ت:٩١١هـ)، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٤)، ج.٣، ص.٢٠٥).

أوضح الدكتور عدنان كلامَ السيوطي (ت:٩١١هـ) وقال: (فعند سماع لفظ (احتباك) لأول وهلة يتراءى للذهن تلك الصورة من تداخل خيوطِ نسجِ الثوب أوقطعِ

---

(15) هوعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي (ت:٩١١هـ)، الشافعي، المسند المحقق المدقق، جلال الدين، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة، وُلد بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجب في القاهرة سنة (٨٤٩هـ) ونشأ فيها (٨٤٩هـ – ٩١١ هـ)، ختم القرآن الكريم وهو دون ثمان سنين، ثم حفظ عمدة الأحكام، ومنهاج النووي، وألفية ابن مالك، ومنهاج البيضاوي، وعرض ذلك على علماء عصره وأجازوه، وأخذ عن الجلال المحلى (ت:٨٦٤هـ)، وأحضره والدُه مجلس الحافظ ابن حجر (ت:٨٥٢هـ)، اشتغل بكثير من العلوم والدروس بل وقد درس علوم الطب لما قدم القاهرة من الروم. والسيوطي نِسبةٌ إلى أسيوط مدينة في صعيد مصر. (ينظر: أبو الفلاح، عبد الحي بن العماد العكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦م)، ط.١، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ج. ١٠، ص. ٧٤-٧٦). وهوإمام حافظ مؤرخ أديب، وله نحو٦٠٠ مصنفا، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. نشأ في القاهرة يتيما، وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها. وطلبه السلطان مرارا فلم يحضر إليه، وأرسل إليه هدايا فردها. وبقي على ذلك إلى أن توفي (ينظر: الزركلي الدمشقي، الأعلام، (دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م). الطبعة الخامسة عشر ج.٣ص. ٣٠١-٣٠٣). Lihat: Abu Al-Falaḥ Al-'Akriy, Sya Żar Āt Al- Żahab Fiy Akhb Āri Man Żahab, (Beirut: D Ār Ibni Ka Ṡiyr, 1986), Jilid.10, Hal. 74-76), & Lihat: Al-Zarkaliy, Ibnu Faris, Al-A'lam, (Dar Al-'Ilm Lilmalayiyn, 2002), Cet.15, Jilid. 3, Hal. 301-303.

(16). Jalaluddin Al-Suyūṭiy, Al-Itqan Fi 'Ulum Al-Qur´Ān, (Mesir: Al-Hay´Ah Al-Miṣriyah Al-' Āmmah Li Al-Kitāb, 1973), Jilid.3, Hal.205.

القصب مع بعضها وتفاوتها عن بعضها، كما توحي اللفظة بتراص الخيوط مع بعضها بحيث يندثر بينها الفرج التي تبدو عند عملية النسج البدائية، من خلال سحب هذه الخيوط بأصابع اليد، فهوعملية نسج من غير ترك فروج بين الخيوط أوقطع القصب أومما ينسج منه ."[١٧]

فتكون العلاقة بين معنى الاحتباك اللغوي وبين معناه الاصطلاحي: في حسن ترابطه وإحكامه ظاهراً ومعنى، ملحوظا ومدركا، فكلّما أُوجِز الكلامُ يكن أميلَ إلى النفوس، لأن الكلام الموجزَ أحبُّ إلى القارئ، وهذا ظاهرٌ ملحوظ. أما المعنوي، فيتمثّل في دقة معنى الكلام وترابطه وتلاحمه وإحكامه وإحسانه مع كونه موجزا، ويكون إدراك سرّهِ محتاجاً إلى تأمُّل ودقة النظر والإمعان، ممن رزقه الله —جل جلاله– فهمَ تدبُّر الكلام العالى والسامي.

نقل السيوطي (ت:٩١١هـ) عن الأندلسي (ت:٧٨٠هـ)[١٨] بأن الاحتباك أن يحذف من الأول ما أُثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول كقوله تعالى: **﴿ وَمَثَلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كَمَثَلِ الَّذِيْ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ اِلَّا دُعَآءً وَّنِدَآءً ۗ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ١٧١ ﴾ (البقرة/٢: ١٧١)**

)[17](. ‘Adnan As‘Ad, Bal Āgatu Al- Ḥa Żfi Al-Tarkiybiy Fiy Al-Qur´ Ān Al-Kar Īm (Al-Ihtib Āk Unm Ū Żajan, (Irak: D Ār Al-Gayd Ā‘, 2013), Hal.17

[18] هومُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن جَابر الأندلسي أَبُوعبد الله الهواري الْمَالِكِي الْأَعْمَى ولد سنة ٦٩٨هـ.في الشام، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٧٨٠هـ، وَقَالَ ذو الوزارتين لِسَان الدّين ابْن الْخَطِيب (ت:٧٧٦هـ) بأن ابْن جَابر نظم فصيح ثَعْلَب وكفاية المتحفظ وَغير ذَلِك وَكَانَ كثير النّظم عَالما بِالْعَرَبِيَّةِ انْتفع بِهِ أهل تِلْكَ الْبِلَاد (غرناطة). وقيل أنه كان يرحل مع أبي جعفر أحمد بن يوسف الغرناطي (ت:٧٧٩هـ) إلى الديار المصرية فينظم هو ما شاء الله أن ينظمها من الأبيات البديعية في المدح على خير الورى، وكان الغرناطي يكتب–وأحيانا ينظم، إلا أن الأندلسي هوالمكثر، ينظر: (العسقلاني، ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (صيدر آباد/ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م. ط. ٢، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ج.٥، ص. ٧٠–٧١). Ibnu Ḥajar Al-‘Asqal Āniy, Al-Durar Al-K Āminah Fiy A‘Y Āni Al-Mi´Ati Al- Ṡ Āminah, (Ṣaidar Ābād: Majlis Dā´Irati Al-Ma‘Ārif Al-‘Uṡmāniyah, 1972), Jilid.5, Hal.70-71.

والتقدير: ومثل الأنبياء والكفار كمثل الذي ينعق والذي ينعق به. فحُذف من الأول الأنبياءُ لدلالة "الذي ينعق" عليه ومن الثاني الذي يُنعَق به لدلالة "الذين كفروا" عليه[١٩].

وذكر في ألفيته البلاغية [٢٠]:

٨٥٥- قُلْتُ وَمِنْهُ الِاحْتِبَاكُ يُخْتَصَرْ ... مِنْ شِقَّيِ الْجُمْلَةِ ضِدٌّ مَا ذُكِرْ

٨٥٦ - وَهْوَلَطِيفٌ رَاقَ لِلْمُقْتَبِسِ ... بَيَّنَهُ ابْنُ يُوسُفَ الأَنْدَلُسِي

وعرّفه الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)[٢١]: (الاحتباك هوأن يجتمع في الكلام متقابلان، ويحذف من كل واحد منهما مقابله؛ لدلالة الآخر عليه، كقوله: "علفتها تبنا وماءا باردا"[٢٢].

---

(19). Jalāluddīn Al-Suyūṭi, Al-Itqān Fī 'Ulūmi Al-Qur´Ān, (Mesir: Al-Hai´Ah Al-Miṣriyah Al-ʻ Āmmah Li Al-Kitāb, 1973), Jilid.3, Hal. 204.

(20). Jalāluddīn Al-Suyūṭi, ʻŪqūd Al-Jumān Fī ʻIlmi Al-Maʻāni Wa Al-Bayān, (Kairo: Dār Muslim Li Al-Ṭibāʻah Wa Al-Nasyr Wa Al-Tawzi', 2012), Cet.1, Jilid.1, Hal.107. Tahqiq: 'Abdul Ḥamid Ḍaha.

– وهونظم لكتاب «تلخيص المفتاح» للخطيب القزويني المتوفى ٧٣٩ هـ، وهومحمد ابن عبد الرحمن ابن عمر بن أبي دلف العجلي، جلال الدين القزويني ثم الدمشقي الشافعي، المعروف بـ– خطيب دمشق، أصله من مدينة قزوين، ولد بالموصول، سنة (٦٦٦هـ)، وتفقه على أبيه، وسكن الروم مع أبيه، واشتغل في أنواع العلوم، ناب في القضاء عن أخيه، وكان وليَّ الخطابة بدمشق، ثم القضاء بها، وقال الذهبي: أفتى، ودرّس، وناظر، وتخرج به الأصحاب، وكان مليح الشكل، فصيحا، حسن الأخلاق، غزير العلم..،توفي بدمشق في جمادى الأولى ودفن بمقابر الصوفية. (ينظر: أبو الفلاح، محمد بن العماد العكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦م)، ط.١، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ج.٨، ص. ٢١٦–٢١٧). ومن مؤلفاته: الإيضاح (في شرح التلخيص) والسور المرجاني من شعر الأرجاني، وكان حلو العبارة، أديبا بالعربية والتركية والفارسية، سمحا، كثير الفضل.(ينظر: خير الدين بن فارس الزركلي، الأعلام، (دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ط.١٥، ج.٦، ص.١٩٢).

(21). هذا خلاف عبد القاهر الجرجاني (ت:٤٧١هـ) صاحب الكتاب: دلائل الإعجاز، إنما هو علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المعروف بالشريف الجرجاني: فيلسوف، من كبار العلماء بالعربية. ولد في تاكو أو تاجو (قرب أستراباذ) ودرس في شيراز، ولما دخلها تيمور سنة ٧٨٩ هـ فرّ الجرجاني إلى سمرقند. ثم عاد إلى شيراز بعد موت تيمور، فأقام إلى أن توفي. له نحو خمسين مصنفا، منها: التعريفات، وتحقيق الكليات وحاشية على الكشاف، وغيرها كثير، (ينظر: الأعلام: ٧/٥) (Lihat: Al-Zarkaliy, Al-A'lam, (Dar Al-'Ilm Lilmalayiyn, 2002), Jilid.5, Hal. 7).

(22). علف: علف–يعلِف علفا، علف الحيوانَ أي أعلفه إعلافا إذا أطعمه. تقول: " علفتُ الدابة "–من باب ضرب– وأعلفتها بالهمزة إذا أطعمتها، وعلفٌ:ما تأكله الماشية، جمعها: علاف، وموضع العلف يسمى مِعلَفاً، وقولك "الدابة تعتلف: أي تأكل. (ينظر: ابن منظور، لسان العرب (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ). ط.٣، ج. ٩، ص.٢٥٥–٢٥٦). تِبْنٌ: جمعه أتبان: قدح كبير، أي أعظم الأقداح يروي العشرين، أي العس الضخم. والعس جمعه عساس وأعساس وعسسة: القدح الكبير. (ينظر: الفراهيدي، كتاب العين. (بيروت– دار ومكتبة الهلال). ج. ٨، ص. ١٢٨). الشاهد فيه: قوله" ماء "، فماء منصوب على المعية، أو على إضمار فعل يليق به، والتقدير: وسقيتها. أي: وسقيتها ماء باردا.(ينظر:

أي: "علفتها تبنا وسقيتها ماءً بارداً [٢٣]). وأما الدكتور عدنان عبد السلام أسعد فاستخلص الرابطة المعنوية بين المعنى اللغوي وبين المعنى الاصطلاحي للاحتباك فقال: (هوذلك المعنى المشترك من الترابط والتراص والتداخل بين الأجزاء المتباعدة)[٢٤].

فالاحتباك مختصراً هو حذف كلام في جملة اكتفاءً بدلالة المُثبت عليه لغرض بلاغي.

ذ. الإحتباك عند ابن عاشور (١٣٩٣هـ) في سورة البقرة: الآية الثامنة والعشرون ومائتين (٢٢٨) –أنموذجا–

ذ. ١. الآية

قال الله جل جلاله: ﴿ **وَالْمُطَلَّقٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِاَنْفُسِهِنَّ ثَلٰثَةَ قُرُوْۤءٍۗ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ اَنْ يَّكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ فِيْٓ اَرْحَامِهِنَّ اِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِۗ وَبُعُوْلَتُهُنَّ اَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِيْ ذٰلِكَ اِنْ اَرَادُوْٓا اِصْلَاحًاۗ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِيْ عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوْفِۖ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌۗ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ٢٢٨** ﴾ **(البقرة/٢: ٢٢٨)**

ذ.٢. قول ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) في الاحتباك

ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. (القاهرة: دار التراث، ١٤٠٠هـ). ط.٢٠، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج. ٢،ص.٢٠٩).

(Lihat: Ibnu Manẓūr, Lisānu Al-'Arab, (Kairo: Dāruṣādir, 1414H), Cet.3, Jilid. 9, Hal. 255-256. & Lihat: Al-Farāhīdī, Kitābu Al-'Ayn, (Beirut: D Ār Wa Maktabatu Al-Hil Āl), Jilid.8, Hal.128. & Lihat: Ibnu ʻAqīl, Syarḥu Ibni 'Aqīl 'Alā Alfiyati Ibni Mālik, (Kairo: Dāru Al-Tur Ā Ṡ, 1400H), Cet. 20, Jilid. 2, Hal. 209, Tahqiq: Muhammad Muhyiddin 'Abdul Hamid.

'Ilmiiyah, 1983), -utubi AlTa´R Īf Āt, (Libanon: D Ārul K-Jurjani, Kit Ābu Al-Syarif Al-). Al[23](Jilid.1,Hal.12.

)[24](. ʻAdnan AsʻAd, Bal Āgatu Al- Ḥa Żfi Al-Tarkiybiy Fiy Al-Qur´ Ān Al-Kar Īm (Al-Ihtib Āk Unm Ū Żajan, (Irak: D Ār Al-Gayd Āʻ, 2013), Hal.17-18

(وفي الآية احتباك، فالتقدير: ولهن على الرجال مثل الذي للرجال عليهن، فحذف من الأول لدلالة الآخر، وبالعكس)[٢٥].

ذ.٣. الشرح

قبل الشرح، يجعل الباحث في الآية طرفين، كما جعل ابن عاشور في الآية طرفين (الأول والثاني)، حيث قال: (فحذف من الأول). ثم يليه التفريق بين المحذوف والمثبت، وإليك التفصيل:

- فالأول من الآية أو ما يصطلح له الباحث بالطرف الأول: قوله تعالى ﴿ **وَلَهُنَّ** ﴾، وهذا هو المثبَت الأول في الآية.
- والطرف الثاني: قوله تعالى ﴿ **مِثْلُ الَّذِيْ عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوْفِ** ﴾، وهذا هو المثبت الثاني.
- ويكون تقدير المحذوف في الأول: على الرجال.
- والمحذوف في الثاني: للرجال.

فالمراد من قول ابن عاشور: (فحذف من الأول لدلالة الآخر، وبالعكس): أن الكلام المثبَت في الطرف الثاني دالٌّ على الكلام المحذوف في الطرف الأول، وكذا العكس، يكون الكلام المثبَت في الأول دالاً على الكلام المحذوف في الطرف الثاني.

)[25](. Ibn 'Asyūr, Al-Tahrīr Wa Al-Tanwīr, (Tunisia: Al-D Ār Al-T Ūnisiyah Li Al-Nasyr, 1984), Jilid. 2, Hal. 396.

وقد سبق أن فصّل الباحث بين الألفاظ المحذوفة والمثبتة وبين الطرف الأول والثاني في الآية، يليه الآن توضيح وجه الاحتباك في الآية:

قوله –جل جلاله– في الطرف الثاني: ﴿ **مِثْلُ الَّذِيْ عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوْفِ** ﴾ دالٌّ على المحذوف المقدّر في الأول: على الرجال، ليكون تقدير الآية في الأول:﴿ **وَلَهُنَّ** ﴾ على الرجال، أي ولهن من الحقوق على الرجال.

وقوله سبحانه في الطرف الأول ﴿ **وَلَهُنَّ** ﴾ دالٌّ على المحذوف المقدّر في الثاني: للرجال، ليكون تقدير الآية في الثاني: ﴿ **مِثْلُ الَّذِيْ عَلَيْهِنَّ** ﴾ للرجال، أي مثل الذي للرجال من الحقوق عليهن.

ويُستخلص ما سبق بما قاله ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ): (فَالتَّقْدِيرُ: وَلَهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ مِثْلُ الَّذِي لِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ، فَحَذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ لِدَلَالَةِ الْآخِرِ، وَبِالْعَكْسِ).

ويتقوّى هذا التقدير بما ذكره النبي –صلى الله عليه وسلم– في حق النساء على الرجال وحق الرجال على النساء في حديث جابر ابن عبد الله (ت:٧٨هـ) عند مسلم (ت:٢٦١هـ) وغيره، قال النبي –صلى الله عليه وسلم– في خطبته:

((**فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرّح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، – الحديث –**)) [٢٦].

[26]. Muslim Al-Naisaburī, Shahīh Muslim, (Beirūt: Dār Al-Jīl, 1334H), Kitab. Al-Hajj, Bab. Hajjatu Al-Nabi, No. Hadits:1218.

قرّر النبي – صلى الله عليه وسلم – في قوله ((ولكم عليهن)) بعض حقوق الرجال على النساء، كأن لا يوطئن فرشهم أحدا يكرهونه. وفي المقابل بيّن النبي ما على الرجال لهن من الحقوق وقال: ((ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف)).

فالحديث الشريف يُقوّي تقدير ابن عاشور في الاحتباك.

ومما يقوي كلام ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) في الاحتباك;

١. **ابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)**

استفاد الباحث من الطبري ما يقوي تقدير ابن عاشور في القول بالاحتباك في الآية، وذلك عند تفسيره هذه الآية حيث قال بعد سبر الأقوال الواردة فيها: (والذي هو أولى بتأويل الآية عندي: وللمطلقات واحدة أوثنتين –بعد الإفضاء إليهن– على بعولتهن أن لا يراجعوهنّ في أقرائهن الثلاثة إذا أرادوا رجْعتهن فيهن، إلا أن يريدوا إصلاح أمرهن وأمرهم، وأن لا يراجعوهن ضرارًا، كما عليهن لهم إذا أرادوا رجعتهنّ فيهنّ، أن لا يكتمنَ ما خلق الله في أرحامهنّ)[٢٧].

فابن جرير قدّر كلاما محذوفا في قوله تعالى﴿ **ولَهُنَّ** ﴾، وتقديرُه (على بعولتهن)، فيكون المعنى: ولهن على بعولتهن، أي ولهن على الأزواج أن لا يراجعوهن إلا لغرض

(27). Ibnu Jarīr Al-Thabarī, Jāmi'u Al-Bayān Fī Ta'wīli Al-Qurān, (Beirūt: Muassasatu Al-Risālah, 2000), Jilid. 4, Hal. 532.

الإصلاح، ولهن أن لا يقبلن الرجوع إن تَبيَّن لهن أن قصد الأزواج في الرجوع :الإضرار، فلهن الردُّ في ذلك.

فائدة: وعلى الأزواج مراعاة المصلحة فيما بين الزوجين، سواء عند الرجوع أوالفراق; فلا يراجعوهن وهم قاصدون الإضرار، وعليهم المحاولة في أن لا يطلّقوهن وهن حوامل، فقد يُفضي طلاقهن أثناء الحمل إضرارا على الجنين، فاليحاولوا أن يراجعوهن من أجل الإصلاح، وإن اضطرّ إلى الطلاق فاليكن مع استمرار الإنفاق عليهن من الكسوة أوالرزق، حتى أن يضعن حملهن.

ثم قدّر الطبري في قوله: (كما عليهن لهم إذا أرادوا رجعتهنّ فيهنّ، أن لا يكتمنَ ما خلق الله في أرحامهنّ)كلاما محذوفا من الآية، تقديره: لهم. أي للرجال، ليكون المعنى: كما على النساء للأزواج من عدم كتمان المطلقات ما في أرحامهن من الأجنة، فإنّ أزواجهن المطلقين أحقّ بردّهن في مدة التربص والانتظار[٢٨]،-ذكر ابن عطية (ت:٥٤٢هـ) في معنى النهي عن الكتمان أنه النهي عن الإضرار بالزوج وإذهاب حقه، فإذا قالت المطلقة حضت وهي لم تحض: ذهبت بحقه من الارتجاع، وإذا قالت لم أحض وهي قد حاضت ألزمته من النفقة ما لم يلزمه، فأضرّت به، أو تقصد بكذبها في نفي الحيض أن لا يرتجع حتى تتم العدة ويقطع الشرع حقه، وكذلك الحامل تكتم الحمل لينقطع حقه من الارتجاع. ثم ذكر قول قتادة (ت:١١٨هـ): "كانت عادتهن في الجاهلية أن يكتمن الحمل ليلحقن الولد بالزوج

(28). Abu Bakr Al-Jazāiri, Aysaru Al-Tafāsīr Li Kalāmi Al-'Aliyi Al-Kabīr, (Madinah Munawwarah: Maktabatu Al-'Ulūmi Wa Al-Hikam, 2003), Jilid.1, Hal.211.

الجديد ففي ذلك نزلت الآية"، وذكر قول السدي (ت:١٢٧هـ): " سبب الآية أن الرجل كان إذا أراد أن يطلق امرأته سألها أبها حمل؟ – مخافة أن يضرّ بنفسه وولده في فراقها، فأمرهن الله بالصدق في ذلك"– [٢٩].

فاتضح للباحث أن ابن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ) أشار إلى الاحتباك في الآية واستفاد من تفسيره ما يُقوّي تقدير ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) في الاحتباك.

٢. **ابن عطية (ت:٥٤٢هـ)**

يُستفاد من تفسير ابن عطية ما يقوِّي كلام ابن عاشور في الاحتباك وإن لم يظهر فيه التصريح بالاحتباك أو الدلالة عليه، وذلك في أنه نقل عن الضحاك (ت:١٠٢هـ)[٣٠] بأن قوله تعلى: ﴿ **وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِيْ عَلَيْهِنَّ** ﴾ تكونُ في حُسن العشرة وحفظ بعضهم لبعض وتقوى الله فيه، قال ابن عطية ناقلا عن كلام الضحاك: (وقال الضحاك بن زيد: ذلك في حسن العشرة وحفظ بعضهم لبعض وتقوى الله فيه، والآية تعُمُّ جميع الحقوق الزوجية)[٣١].

---

(29). Ibnu 'Athiyah Al-Andalusiy, Al-Muharrar Al-Wajīz Fī Tafsīri Al-Kitābi Al-'Azīz, (Beirūt: Dāru Al-Kutubi Al-'Ilmiyah, 1422H), Jilid.1, Hal.305.

(٣٠) هوالضحاك بن مزاحم الهلالي أبومحمد " أبوالقاسم " البلخي السمرقندي الضحاك المشرقي، صاحب التفسير، كان من أوعية العلم، قيل أنه حدّث عن بن عباس (ت:٦٨هـ)، وابن عمر (ت:٧٢هـ)، وأبي سعيد الخدري (ت:٧٤هـ)، وأنس ابن مالك (ت:٩٣هـ)، وسعيد ابن جبير (ت: ٩٥هـ)، وطائفة، وقيل أنه لم يلق ابن عباس وثّقه ويحيى بن مَعين (ت:٢٣٣هـ)، وأحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ)،) وغيرهما. ذكر الذهبي في سير الأعلام ثلاثة أقوال في وفاته، إما أن تكون في سنة اثنتين ومئة (١٠٢هـ)، وإما في سنة خمس ومئة (١٠٥هـ)، وإما سنة ست ومئة (١٠٦هـ). (ينظر:الذهبي، سير أعلام النبلاء. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).ط.٣، ج.٤، ص.٥٩٨–٦٠٠. وفي ج.١٧،ص.٣٩، من طبعة دار الحديث بالقاهرة سنة: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

(30). (Lihat: Al- Żahabiy, Siyaru A'l Āmi Al-Nubal Ā', (Beirūt: Muassasatu Al-Ris Ālah, 1405H), Jilid.4 Hal. 598-600).

(31). Ibnu 'Athiyah Al-Andalusiy, Al-Muharrar Al-Wajīz Fī Tafsīri Al-Kitābi Al-'Azīz, (Beirūt: Dāru Al-Kutubi Al-'Ilmiyah, 1422H), Jilid.1, Hal.305

فهذا التفسير دالٌّ على التفاعل بين الزوجين في أداء الحقوق والواجبات، فبه يُفهم أن للنساء على الرجال من الحقوق كما أن للرجال من الحقوق على النساء; فيحصل منهما التفاعل في أداء الحقوق الزوجية.

فسردُ ابن عطية (ت:٥٤٢هـ) هذا الكلام; مما يقوّي تقديرَ ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) أن للنساء على الرجال حقوقا، كما كان للرجال على النساء حقوقا، فيتقوى به الكلام بأن في الآية احتباكا.

٣. **الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)**

يظهر من كلام الزمخشري ما يشير إلى أن في الآية احتباكا حيث قال في تفسير الآية: (ويجب لهن من الحق على الرجال مثل الذي يجب لهم عليهن بالمعروف: بالوجه الذي لا ينكر في الشرع وعادات الناس فلا يكلفنهم ما ليس لهن، ولا يكلفونهن ما ليس لهم، ولا يعنف أحد الزجين صاحبه)[٣٢].

فهذا التفسير ظاهر الدلالة على كون الآية من الاحتباك، فإن الزمخشري قدّر ما لم يكن مذكورا في الآية وهوقوله: " على الرجال "، وفي المقابل قدّر في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ **مِثْلُ الَّذِيْ عَلَيْهِنَّ** ﴾ قولَه المقدّر: (ولهم)، فهذا التقدير مما يُستفاد منه ما يؤيد تقدير ابن عاشور في الاحتباك.

٤. **فخر الدين الرازي (ت:٦٠٦هـ)**

(32). Al-Zamakhsyariy, Al-Kassy Āf, (Beirūt: Dāru Al-Kitābi Al-'Arabiy, 1407H), Jilid. 1, Hal.272

ومما يُقَوِّي كلام ابن عاشور في احتباك الآية كلامُ الرازي عند تفسير الآيةَ، فبعد أن ذكر المناسبة بين الآية لما قبلها، وبيّن أن المقصود من الزوجين لا يتم إلا بأن يكون كلٌ منهما مراعياً حق الآخر; أشار إلى ثلاثة من أنواع الحقوق المشتركة بينهما، يكتفي الباحث هنا بذكر واحدة منها وهي قوله – رحمه الله –: (وتلك الحقوق المشتركة كثيرة، ونحن نشير إلى بعضها، فأحدها: أن الزوج كالأمير والراعي، والزوجة كالمأمور والرعية، فيجب على الزوج بسبب كونه أميرا وراعيا أن يقوم بحقها ومصالحها، ويجب عليها في مقابلة ذلك إظهار الانقياد والطاعة للزوج)[٣٣].

يُفهَم من قوله: (فيجب على الزوج بسبب كونه أميرا وراعيا أن يقوم بحقها ومصالحها) أن الرازي (ت:٦٠٦هـ) قدّر كلاما محذوفا في قوله تعالى ﴿ **وَلَهُنَّ** ﴾: تقديره (على الزوج) أي: ولهن على الأزواج القيامُ بحقوقهن ومصالِحهن.

وقوله: (ويجب عليها في مقابلة ذلك إظهارُ الانقيادِ والطاعة للزوج) يدلّ على أن المحذوف فيه:(لهم) أي للرجال أو الأزواج، وهذا في مقابلة قوله تعالى: ﴿ **وَلَهُنَّ** ﴾.

فهذا التقدير واضح الإشارة إلى أن في الآية احتباكا، حيث حُذف قوله: (عليهم أي على الزوج) في الطرف الأول، واكتُفي عن ذكره بذكر ما يدل عليه وهوقوله: ﴿ **وَلَهُنَّ** ﴾، وبدلالة المقابل في الطرف الثاني وهو قوله: ﴿ **مِثْلُ الَّذِيْ عَلَيْهِنَّ** ﴾. فبما أنّ على الرجال حقوقا لهن، فعلى النساء حقوقٌ لهم. وفي الثاني حذف قوله (لهم أو للأزواج)،

)[33](. Fakhrudd Īn Al-Rāzi, Maf Ātīh Al-Ghayb, (Beirūt: Dāru Ihyā' Al-Turāṡ Al-'Arabiy, 1420H), Jilid.6, Hal. 440.

اكتفاءً بذكر ما يدُلُّ عليه: ﴿ **مِثْلُ الَّذِيْ عَلَيْهِنَّ** ﴾، وبمقابِلِه في الأول: ﴿ **وَلَهُنَّ** ﴾، فلهم من الحقوق عليهن، كما أن لهن عليهم حقوقا.

فالرازي (ت:٦٠٦هـ) ممن يُستفاد منهم ما يؤيّد تقديرَ ابن عاشورَ (ت:١٣٩٣هـ) في الاحتباك.

٥. **القرطبي (ت:٦٧١هـ)**

ظهر كذلك ما يُؤيِّد تقدير ابن عاشور عند القرطبي حيث قال: (﴿ **وَلَهُنَّ** ﴾ أي لهن من الحقوق الزوجية على الرجال مثل ما للرجال عليهن)[٣٤].

فهذا التفسير كبقية ما ذُكر في التفاسير السابق ذكرها، يستفيد منها الباحثُ التأييد لتقدير ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) في الاحتباك، حيث قدَّروا فيها كلمةً لم تكن مذكورةً في الآية، ويقابل تلك الكلمة المحذوفةَ المثْبَتُ في الطرف المقابل، فقوله ﴿ **وَلَهُنَّ** ﴾ مقابل للمحذوف المقدَّر: (للرجال أي لهم)، وقوله ﴿ **عَلَيْهِنَّ** ﴾ ; مقابلٌ لقوله المقدّر: (عليهم).

٦. **السيوطي (ت:٩١١هـ)**

ذكر السيوطي في تفسيره[٣٥]، الحديثَ الذي سبق أن ذكره الباحث من قبل[٣٦] أنه – صلى الله عليه وسلم– قال في حق الزوجين: ((ألا إن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم

(34). Al-Qurṭubiy, Al-J Āmi‘ Li Ahkāmi Al-Qur´Ān, (Kairo: Dāru Al-Kutubi Al-Miṣriyah, 1964), Jilid.3, Hal. 123.

(35). Jalāluddīn Al-Suyūṭiy, Al-Durri Al-Manṡūr, (Beirūt: Dāru Al-Fikr), Jilid.1, Hal.661

(٣٦) انظر ص.١٧ من البحث. Lihat Hal.17 Jurnal Ini

عليكم حقا، فأما حقكم على نسائكم: فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم من تكرهون، وألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن))[٣٧].

فهذا واضح الدلالة على أنّ تقدير الآية: (ولهن عليكم أي عليهم حقوقٌ، كما أن لكم عليهن حقوقاً)، كما أنه واضح الإشارة إلى احتباك الآية.

وهذه الأقوال السابق ذكرها تكفي تأييداً لتقدير ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) أن في هذا الموضع (الآية: ٢٢٨ من سورة البقرة)، احتباكا.

ذ.٤. خلاصة المبحث

يستخلص المبحث الثاني في النقاط التالية:

١. المحذوفان في الآية هما:

(٣٧) هذا الحديث أخرجه الترمذي في سننه في أبواب الرضاع، عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، باب: ما جاء في حق امرأة على زوجها، رقم الحديث ١١٦٣. وحكم الترمذي بأن الحديث حسن صحيح، (ينظر: محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الصحيح سنن الترمذي (بيروت: دار إحياء التراث العربي). وقال أبوالعلا عبد الرحمن بن المباركفوري (ت:١٣٥٣هـ) في شرح الحديث: " قوله (حسن صحيح): روى مسلم معناه عن جابر في قصته حج الوداع.."(ينظر: أبو العلاء المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (بيروت: دار الكتب العلمية). ج.٤، ص. ٢٧٤). ونفس المعنى قد رُوي عند ابن ماجه في سننه في كتاب النكاح، باب: حق المرأة على الزوج، رقم الحديث: ١٨٥١. ص. ٣٠٣، ج.٣. (ينظر: محمد بن ماجه، سنن ابن ماجه (لبنان: دار الرسالة العلمية، ٢٠٠٩م). ط.١، تحقسق: الأرناؤوط–عادل مرشد–محمد كامل قره بللي– عبد اللطيف حرز الله، ج.٣، ص.٥٧) وينظر في ص.٥٩٤، ج.١، من طباعة دار الفكر–بيروت، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ومن شواهد هذا الحديث ما روي عند أبي داوود في سننه في كتاب المناسك وباب صفة حج النبي–صلى الله عليه وسلم– الحديث رقم: ١٩٠٥. (ينظر: أبو داود السجستاني، سنن أبي داود (بيروت: المكتبة العصرية). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج.٢، ص.١٨٢). وينظر في ص. ٢٨٢،ج.٣، من طباعة دار الرسالة العالمية–لبنان،ط.١،سنة: ٢٠٠٩م/١٤٣٠هـ، بتحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل قره بللي. وذكر أبوالطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي في كتابه " عون المعبود شرح سنن أبي داود" (تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. ط. ٢، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨،المكتبة السلفية: المدينة المنورة.ص. ٣٦٠،ج. ٥) قولَ النووي أن الحديث عظيمٌ مشتمل على جمل من الفوائد ونفائس من مهمات القواعد وهو من إفراد مسلم لم يروه البخاري في صحيحه.

(35). Lihat: Abul 'Alā´ Al-Mubārakfūriy, Tuhfatul Ahwaẓiy Bi Syarḥi Jāmiʻi Al-Tirmiẓiy, (Beirūt: Dāru Al-Kutubi Al-ʻIlmiyah), Jilid.4. Hal.274. & Lihat: Ibnu Mājah, Sunan Ibni Mājah, (Libanon: Dāru Al-Risālah Al-ʻIlmiyah, 2009), Jilid.3, Hal.57. & Lihat: Abūdāwūd, Sunan Abiy Dāwūd, (Beirūt: Al-Maktabatu Al-ʻAṣriyah), Jilid.2, Hal.182. & Lihat: Syamsu Al-Haqqi Al-ʻAẓiym Ābādiy, ʻAwnu Al-Maʻbūd Syarhu Sunan Abiy Dāwūd, (Madinah Munawwarah: Al-Maktabatu Al-Salafiyah, 1968), Jilid.5, Hal.360.

(عليهم أي على الرجال الأزواج) وقوله المقدر (لهم أي للرجال الأزواج).

٢. المثبَتان الدالان على المحذوفين هما: قول الله تعالى:

﴿ **وَلَهُنَّ** ﴾ وقوله ﴿ **عَلَيْهِنَّ** ﴾.

فيُكتفى عن ذكر المحذوف (عليهم) بذكر ما يدل عليه وهو قوله ﴿ **وَلَهُنَّ** ﴾، وبدلالة المقابل له وهوقوله تعالى ﴿ **مِثْلُ الَّذِيْ عَلَيْهِنَّ** ﴾.

ويكتفى عن ذكر (للأزواج) بذكر قوله ﴿ **عَلَيْهِنَّ** ﴾، وبدلالة المقابل: ﴿ **وَلَهُنَّ** ﴾ عليه –على المحذوف–.

٣. ممن يستفاد من كلامهم التأييد لكلام ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) في احتباك الآية:

١,١. ابن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ).

١,٢. ابن عطية (ت:٥٤٢هـ).

١,٣. الزمخشري (ت:٥٣٨هـ).

١,٤. الرازي (ت:٦٠٦هـ).

١,٥. القرطبي (ت:٦٧١هـ).

١,٦. السيوطي (ت:٩١١هـ).

ر. من نتائج البحث وتوصياته

ر.١. من نتائج البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير الأنام وأشرف الكائنات، محمد –صلى الله عليه وسلم– وعلى آله وصحبه الكرام الثقات.

ها هو ما توصّل إليه الباحث في نهاية المطاف، بعد أن دخل في بعض دفات التفاسير والمؤلفات، ليقدِّم بعض ثمار حصاده لكل قارئ راغب في فهم الاحتباك.

إليك بعضا من تلك الثمار:

١. لم يجد الباحث – فيما وقف عليه – دراسةً تجمع مواضع الاحتباك عند ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) من سورة البقرة إلى سورة الأعراف شرحا واستعراضا للأمثلة فيه، فلهذا قام بجمع مواضع الاحتباك في تفسير ابن عاشور وشرحها، ودراسةِ أقوال العلماء فيها وذكر التقديرات المحذوفة والدلائل عليها.

٢. يكون الاحتباك عند ابن عاشور من سورة البقرة إلى سورة الأعراف: ٥٨ في المواضع التالية:

١,١ **الموضع الأول**: سورة البقرة، وفيها ثلاث آيات صرّح فيها ابن عاشور بالاحتباك وبيانها، فالأولى: في الآية السادسة عشرة ومائتين (٢١٦)، والثانية: في الآية الثامنة والعشرين ومائتين (٢٢٨)، والثالثة: في الآية الحادية والخمسين ومائتين (٢٥١).

٢,٢ **الموضع الثاني**: سورة الأنعام: وفيها خمس آيات صرّح ابن عاشور بالبيان عن الاحتباك فيها، الأولى: في الآية التاسعة (٩)، الثانية: في الآية السابعة عشرة

(١٧)، والثالثة: في الآية الثانية والعشرين (٢٨)، والرابعة: في الآية الثالثة والثلاثين (٣٣)، والخامسة: في آخر الآية الحادية والسبعين (٧١) إلى الآية الثانية والسبعين (٧٢).

١,٣ **الموضع الثالث**: سورة الأعراف: في الآية الثامنة والخمسين (٥٨).

٣. ليس كل العلماء مُطْلِقين على الاحتباك باسمه، فمنهم من يصرّح باسمه كـ-الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ) والسيوطي (ت:٩١١هـ) والبقاعي (ت:٨٨٥هـ) وابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ)، ومنهم من لم يصرّح به كـ- سيبويه (ت:١٨٠هـ)، وابن عطية (ت:٥٤٢هـ)، والرازي (ت:٦٠٦هـ)، والقرطبي (ت:٦٧١هـ)، والنسفي (ت:٧١٠هـ)، وأبي حيان (ت:٧٤٥هـ). وذلك لأن مصطلح الاحتباك يأتي متأخرا، وكان المتقدمون يشيرون إليه بعدة مصطلحات كمصطلح الحذف، أو حذف التقابل.

٤. استفاد الباحث ما يؤيّد تقديرات ابن عاشور المحذوفات من علماء عدة، منهم:

أ. الطبري (ت:٣١٠هـ)

فقد استفاد منه الباحث ما يقوي تقدير ابن عاشور في الاحتباك في المواضع التالية:

أ.(١). الموضع الأول- سورة البقرة في الآية الثامنة والعشرين ومائتين (٢٢٨).

أ.(٢). الموضع الثاني- سورة الأنعام في الآيات التالية: السابعة عشرة (١٧)، والثالثة والثلاثين (٣٣)، والحادية والسبعين إلى الثانية والسبعين (٧١-٧٢).

أ.(٣). الموضع الثالث- سورة الأعراف في الآية الثامنة والخمسين (٥٨).

فيكون المجموع: خمسةَ مواضع استفاد الباحثُ من تفسير الطبري (ت:٣١٠هـ) فيها التقويةَ لتقديراتِ ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) في الاحتباك.

ب. الواحدي (ت:٤٦٨هـ)

استفاد الباحث منه تقوية تقدير ابن عاشور في الاحتباك في موضع واحد وهو: سورة الأنعام الآية الثالثة والثلاثين (٣٣).

ت. الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)

استفاد الباحثُ من الزمخشري ما يقوّي تقدير ابن عاشور في الاحتباك في المواضع التالية:

ت.(١). الموضع الأول: سورة البقرة في الآية الثامنة والعشرين ومائتين (٢٢٨).

ت.(٢). الموضع الثاني: سورة الأنعام في ثلاث آيات هن: الآية التاسعة (٩)، والآية الثامنة والعشرين (٢٨)، والآية الحادية والسبعين إلى الآية الثانية والسبعين (٧١-٧٢).

ت.(٣). الموضع الثالث: سورة الأعراف في الآية الثامنة والخمسين (٥٨).

فيكون المجموع: خمسة مواضع.

ث. ابن عطية (ت:٥٤٢هـ)

استفاد منه الباحثُ ما يقوي تقدير ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) في الاحتباك في المواضع التالية:

ث.(١). الموضع الأول- سورة البقرة في الآية الثامنة والعشرين ومائتين (٢٢٨).

ث.(٢). الموضع الثاني- سورة الأنعام في الآيات الثلاث: السابعة عشرة (١٧)، والثامنة والعشرين (٢٨)، والحادية والسبعين إلى الثانية والسبعين (٧١-٧٢). فيكون المجموع: أربعةَ مواضع.

ج. ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)

ستفاد الباحث منه ما يؤيّد تقدير ابن عاشور في الاحتباك في موضع واحد: سورة الأنعام في الآية الثالثة والثلاثين (٣٣).

ح. الرازي (ت:٦٠٦هـ)

استفاد منه الباحث ما يؤيّد تقدير ابن عاشور في الاحتباك في المواضع التالية:

ح.(١). الموضع الأول: سورة البقرة في الآية الثامنة والعشرين ومائتين (٢٢٨).

ح.(٢). الموضع الثاني: سورة الأنعام في الآيات التالية: التاسعة (٩)، والثامنة والعشرين (٢٨)، والثالثة والثلاثين (٣٣). فيكون المجموع: أربعة مواضع.

خ. القرطبي (ت:٦٧١هـ)

استفاد الباحث من القرطبي ما يقوي تقدير ابن عاشور في موضع واحد: سورة البقرة الآية الثامنة والعشرين ومائتين (٢٢٨).

د. النسفي (ت:٧١٠هـ)

يُستفاد من النسفي تقويةُ تقديرات ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) في الاحتباك في موضع واحد، هو: سورة الأعراف: ٥٨.

ذ. أبو حيان (ت. ٧٤٥هـ)

استُفيدَت التقويةُ لتقديرات ابن عاشور في الاحتباك من البحر المحيط في مواضع الاحتباك التالية:

ذ.(١). الموضع الأول: سورة الأنعام في ثلاث آيات هن: (الآية-٩)، و(١٧)، و(٣٣).

ذ.(٢). الموضع الثاني: سورة الأعراف: ٥٨.

فيكون المجموع: أربعة مواضع.

ر. البقاعي (ت:٨٨٥هـ)

أما البقاعي فقد صرّح بالاحتباك في موضعين من تلك المواضع، هما:

ر.(١). الموضع الأول: سورة البقرة: ٢١٦

ر.(٢). الموضع الثاني: سورة الأنعام: ٣٣

ولم يصرّح به في سورة الأنعام (٧١-٧٢)، إلا أن الباحث قد استفاد منه ما يقوّي تقدير ابن عاشور في الاحتباك في هذا الموضع.

٥. انفرد ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) في التصريح بالاحتباك والبيان عنه في المواضع التالية:

٥,١. الموضع الأول: في آيتي سورة البقرة: الآية الثامنة والعشرين ومائتين (٢٢٨) والآية الحادية والخمسين ومائتين (٢٥١).

٥,٢. الموضع الثاني: في أربع آيات من سورة الأنعام: الآية التاسعة (٩) والآية السابعة عشرة (١٧) والآية الثامنة والعشرين (٢٨) والآية الحادية والسبعين (٧١) إلى الآية الثانية والسبعين (٧٢).

٥,٣. الموضع الثالث: في الآية الثامنة والخمسين (٥٨) من سورة الأعراف.

٦. ظهر من البحث تميُّز ابن عاشور عن بقية المفسرين في الاحتباك، حيث إنه اهتم به أكثر من الباقين فيجده الباحث قد صرّح به وبيّنه في مواضعَ كثيرةٍ لم يقُل به فيها غيرُه.

٧. من خلال كتابة هذا البحث، ظهر للباحث أن العودة إلى المفسّرين المعتنّين ببلاغة الحذف مما يساعد كل قارئ التحرير والتنوير في فهم كلام ابن عاشور المتعلِّق بالاحتباك.

٨. يظهر من خلال البحث، أن الطبري (ت:٣١٠هـ) والزمخشري (ت:٥٣٨هـ) أكثرُ مَن استفاد منهم الباحثُ ما يُقوّي تقديراتِ ابن عاشورَ في الاحتباك، فقد استفاد منهما التقويةَ لتقديرات ابن عاشور في خمسةِ مواضعَ، بينما استفاد من غيرهما في أربعة مواضع أو دونها.

ر.٢. بعض التوصيات

١. لم يتناول الباحث في هذا البحث إلا بعض الآيات من سوَر القرآن الكريم، ولم يتوسّع في البيان، وقد تكون العبارة فيه غير مُقنِعة للقارئ، فيرجو الباحثُ أن يواصل الباحثون بعده ما بقي من السور والآيات الكريمة، ويأتي ببيانٍ أشملَ وأوضح من هذا البحث المتواضع، وقد تكون هناك آيات تتضمّن احتباكا تفوت الباحث فتحتاج إلى من يستدركها ويبرزها مع البيان عنها إن وُجدت.

٢. هناك علماء غير ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) مهتمُّون بجوانبَ عدةٍ من البلاغة القرآنية لم يتناولهم الباحثون كثيرا، فيرجو الباحث أن يتناولهم الباحثون بعده ويُبرزَ جانبا من جوانبِ إعجاز القرآن الكريم الذي تميّز به هؤلاء الأعلام، تسهيلا للطلاب ودارسي القرآن الكريم وتفسيره في فهم بلاغة القرآن الكريم من كتب المفسرين.

٣. كما يرجو أن يتناول الباحثون بعده جانبا آخر سوى الاحتباك اهتمّ به ابن عاشور في تفسيره.

٤. يعترف الباحث بِخلل ونقصان بحثه المتواضع، فالله يسأل الباحثُ أن يرحم ويوفّق للخيرات كلَّ من ساند وحاول نُصح الباحث وإرشادَه إلى ما هو أولى وأحسن، كما يرجو الله تعالى أن يُحسِن إلى كل من أخلص وجهه لله في بيان الأخطاء وسدِّ خلل هذا البحث المتواضع.

المراجع

Al-Jazāiri, Abu Bakr. Aysaru Al-Tafāsīr Li Kalāmi Al-'Aliyi Al-Kabīr. Madinah Munawwarah: Maktabatu Al-'Ulūmi Wa Al-Hikam, 2003.

Dāwūd, Abū. Sunan Abiy Dāwūd. Beirūt: Al-Maktabatu Al-‘Aṣriyah.

Al-Mubārakfūriy, Abul 'Alā´. Tuhfatul Ahważiy Bi Syarḥi Jāmi‘I Al-Tirmiżiy. Beirūt: Dāru Al-Kutubi Al-‘Ilmiyah.

Al- Żahabiy. Siyaru A'l Āmi Al-Nubal Ā'. Beirūt: Muassasatu Al-Ris Ālah, 1405H.

Al-'Akriy, Abu Al-Fala Ḥ. Sya Żar Āt Al- Żahab Fiy Akhb Āri Man Żahab. Beirut: D Ār Ibni Ka Ṡiyr, 1986.

Al-Naisaburī, Muslim. Shahīh Muslim. Beirūt: Dār Al-Jīl, 1334H. Kitab. Al-Hajj, Bab. Hajjatu Al-Nabi, No. Hadits:1218.

Al-Qurṭubiy. Al-J Āmi‘ Li Ahkāmi Al-Qur´Ān. Kairo: Dāru Al-Kutubi Al-Miṣriyah, 1964.

Al-Zamakhsyariy. Al-Kassy Āf. Beirūt: Dāru Al-Kitābi Al-'Arabiy, 1407H.

'Asyūr, Ibnu. Al-Tahrīr Wa Al-Tanwīr. Tunisia: Al-D Ār Al-T Ūnisiyah Li Al-Nasyr, 1984.

Al-Rāzi, Fakhrudd Īn. Maf Ātīh Al-Ghayb. Beirūt: Dāru Ihyā' Al-Turāṡ Al-'Arabiy, 1420H.

'Athiyah Al-Andalusiy, Ibnu. Al-Muharrar Al-Wajīz Fī Tafsīri Al-Kitābi Al-'Azīz. Beirūt: Dāru Al-Kutubi Al-'Ilmiyah, 1422H.

Al-Thabarī, Ibnu Jarīr. Jāmi'u Al-Bayān Fī Ta'wīli Al-Qurān. Beirūt: Muassasatu Al-Risālah, 2000.

Mājah, Ibnu. Sunan Ibni Mājah. Libanon: Dāru Al-Risālah Al-‘Ilmiyah, 2009.

Al-Suyūṭiy, Jalāluddīn. Al-Durri Al-Manṡūr. Beirūt: Dāru Al-Fikr.

Ābādiy, Syamsu Al-Haqqi Al-‘Aẓiym. ‘Awnu Al-Ma‘Būd Syarhu Sunan Abiy Dāwūd. Madinah Munawwarah: Al-Maktabatu Al-Salafiyah, 1968.

‘Aqīl, Ibnu. Syarḥu Ibni 'Aqīl 'Alā Alfiyati Ibni Mālik. Kairo: Dāru Al-Tur Ā Ṡ, 1400H.

Al- Żahabiy, Syamsuddiyn. Siyar A'l Ām Al-Nub Al Ā ´. Beirut: Mu ´Assasatu Al-Ris Ālah, 1985.

Al-'Asqal Āniy, Ibnu Ḥajar. Al-Durar Al-K Āminah Fiy A'Y Āni Al-Mi´Ati Al- Ṡ Āminah. Ṣaidar Ābād: Majlis Dā´Irati Al-Ma'Ārif Al-'Uṡmāniyah, 1972.

Al-'Akriy, Abu Al-Falaḥ. Sya Żar Āt Al- Żahab Fiy Akhb Āri Man Żahab. Beirut: D Ār Ibni Ka Ṡiyr, 1986.

Al-'Akriy, Abu Al-Falaḥ. Sya Żar Āt Al- Żahab Fiy Akhbāri Man Żahab. Beirut: D Ār Ibni Ka Ṡiyr, 1986.

Al-F Ār Ābiy, Abu Na Ṣr. Al- Ṣiḥāḥ Tāju Al-Lugah Wa Ṣiḥāḥ Al-'Arabiyah. Beirut: D Āru Al-'Ilmi Li Al-Mal Āy Īn, 1987.

Al-Farāhīdī. Kitābu Al-'Ayn. Beirut: D Ār Wa Maktabatu Al-Hil Āl.

Al-Lugah Al-'Arabiyah, Majma'. Al-Mu'Jamu Al-Wa S Ī Ṭ. Kairo: Maktabatu Al-Syur Ūq Al-Dawliyah, 2004.

Al-Sijistani, Abu Bakr Muhammad. Garib Al-Qur´ Ān. Damaskus: Dar Qutaybah, 1995.

Al-Suyūṭi,Jalāluddīn. 'Ūqūd Al-Jumān Fī 'Ilmi Al-Ma'Āni Wa Al-Bayān. Kairo: Dār Muslim Li Al- Ṭibā'Ah Wa Al-Nasyr Wa Al-Tawzi', 2012.

Al-Suyūṭiy, Jalaluddin. Al-Itqan Fi 'Ulum Al-Qur´Ān. Mesir: Al-Hay´Ah Al-Miṣriyah Al-' Āmmah Li Al-Kitāb, 1973.

Al-Ṭabariy, Abu Ja'Far. Jāmi'U Al-Bayān Fiy Ta´Wiyl Al-Qur´Ān. Beirut: Muassasatu Al-Ris Ālah, 2000.

Al-Zarkaliy, Ibnu Faris. Al-A'lam. Dar Al-'Ilm Lilmalayiyn, 2002.

As'Ad, 'Adnan. Bal Āgatu Al- Ḥa Żfi Al-Tarkiybiy Fiy Al-Qur´ Ān Al-Kar Īm (Al-Ihtib Āk Unm Ū Żajan). (Irak: D Ār Al-Gayd Ā', 2013).

Ibnu Jabr, Mujahid. Tafsir Mujahid. Mesir: Dar Al-Fikri Al-Islami Al-Hadi Ṡiyah, 1989.

Manẓūr, Ibnu. Lisānu Al-'Arab. Kairo: Dāru Al-Ma'ārif.

Manẓūr, Ibnu. Lisānu Al-'Arab. Kairo: Dāruṣādir, 1414H.

Salāḥudd Īn, Muhammad Ibnu Syakir. Fawātu Al-Wafiyāt. Beirut: Dāru Ṣādir, 1974.

'Abdi Al-Barr, Ibnu. Al-Ist Ī'Āb Fiy Ma'Rifati Al-A Ṣh Āb. Beirut: D Ār Al-J Īl, 1992.

Ā'Ah Wa Al-Nasyri, 1963.

Abi H Ātim, Ibnu. Tafs Īr Al-Qur Ān Al-' Ẓiym Li Ibni Abi Hātim. Saudi Arabia: Maktabatu Nazār Mu Ṣ Ṭofa Al-B Āz, 1419H.

Abu Zuhrah, Muhammad. Zahratu Al-Taf Ās Īr. D Ārul Fikr Al-'Arabiy.

Al- Āl Ūs Iy, Syih Ābudd Īn. R Ūh Al-Ma' Āniy Fiy Tafs Īr Al-Qur' Ān Al-'A Ẓ Īm Wa Al-Sab'i Al-Ma Ṡ Āniy. Beirut: D Ār Al-Kutub Al-'Ilmiyah, 1415H.

Al- Ḥilwani, Abu Mu Ṣ'ab Ṭal'at. Tahqiq 'Ala Majmu'ah Rasa ´Il Al-Ja Ḥi Ẓ Ibni Rajab Al-Hanbaliy. Al-Faruq Al- Ḥadi Ṡah Li Al- Ṭiba'ah, 2003.

Al- Ḥimawiy, Y Āqut. Mu'jamu Al-Buld Ān. Beirut: Dar Ṣ Ādir, 1995.

Al- Ḥimawiy, Y Āqut. Mu'jamu Al-Udab Ā ´. Beirut: Dar Al-Garb Al-Islamiy, 1993.

Al- Ṭabariy, Abu Ja‘Far. J Āmi‘U Al-Bay Ān Fiy Ta´Wiyl Al-Qur´ Ān. Muassasatu Al-Ris Ālah, 2000.

Al- Ṭanṭāwiy, Sayyid. Al-Tafs Īr Al-Was Ī Ṭ Li Al-Qur´ Ān Al-Kar Īm. Kairo: Dār Nahḍah Miṣr, 1997.

Al- Żahabi, Ibnu Qaimaz. Mīzān Al-I‘Tidāl Fi Naqdi Al-Rijāl. Libanon: Dārul Ma‘Rifah Li-Al-Tib

Al- Żahabiy, Syamsuddiyn. Siyar A'l Ām Al-Nub Al Ā ´. Beirut: Mu ´Assasatu Al-Ris Ālah, 1985.

Al-‘Akbariy, Abul Baqā´ Ibnu ‘Abdill Āh. Al-Tiby Ān Fiy I‘R Āb Al-Qur´ Ān. ‘Īsa Al-B Ābi Al- Ḥalabiy.

Al-‘Asqal Āniy, Ibnu Ḥajar. Al-Durar Al-K Āminah Fiy A‘Y Āni Al-Mi´Ati Al- Ṡ Āminah. Ṣaidar Ābād: Majlis Dā´Irati Al-Ma‘Ārif Al-‘Uṡmāniyah, 1972.

Al-‘Asqal Āniy, Ibnu Ḥajar. Tah Ż Ību Al-Tah Żīb. India: Ma Ṭba‘Ah D Ā´Irotu Al-Ma‘Ārif Al-Ni Ẓāmiyah, 1326H.

Al-A Ṣfah Āni, Al-R Āgib. Al-Mufrod Āt F Ī Gar Īb Al-Qur' Ān. Beirut: D Ā Ru Al-Qalam, 1412H.

Al-Andalusiy, Abu Ḥayy Ān. Al-Ba Ḥru Al-Mu Ḥiy Ṭ. Beirut: D Ār Al-Fikr, 1420H.

Al-Andalusiy, Ibnu 'A Ṭiyah. Al-Muharrar Al-Waj Īz Fi Tafs Īr Al-Kit Āb Al-'Az Īz. Beirut: D Ār Al-Kutub Al-'Ilmiyah, 1422H.

Al-Armiy Al-Sy Āfi'iy, Muhammad Al-Am Īn. Tafs Īr Ḥad Ā´Iq Al-R Ū Ḥ Wa Al-Rai Ḥ Ān Fay Raw Ābiy 'Ul Ūmi Al-Qur´ Ān. Libanon: D Ār Ṭuruqi Al-Naj Ā Ḥ, 2001.

Al-Bagaw Ī, Abu Muhammad. Ma' Ālimu Al-Tanz Īl Fiy Tafs Īr Al-Qur ´ Ān. Beirut: D Ār Ihya ´ Al-Tur Ā Ṡ Al-'Arabiy, 1420H.

Al-Bagdadiy, Al-Kha Ṭiyb. T Ār Īkh Bagdad Wa Żuyuluhu. Beirut: Dar Al-Kutubi Al-'Ilmiyah, 1417H.

Al-Balq Īn Ī Al-Sy Āfi'iy, Sir Ājudd Īn. Tadr Īb Al-Mubtadiy Wa Tah Żiyb Al-Muntahiy. Riya Ḍ: D Ār Al-Qiblatayn, 2012.

Al-Bayhaqiy, Abu Bakr. Man Āqib Al-Sy Ā'iy Li Al-Bayhaqiy. Kairo: Maktabatu D Ār Al-Tur Ā Ṡ, 1970.

Al-Biq Ā'iy, Ibr Āh Īm. Na Ẓmu Al-Durar Fiy Tan Āsub Al- Āy Āt Wa Al-Suwar. Kairo: D Ār Al-Kit Āb Al-Isl Āmiy.

Al-Biq Ā'iy, Ibr Āh Īm. Na Ẓmu Al-Durar Fiy Tan Āsub Al- Āy Āt Wa Al-Suwar. Beirut: D Ār Al-Kutub Al-'Ilmiyah, 1995.

Al-Bukhāri, Muhammad Ibnu Ismā'īl. Al-Jāmi' Al-Musnad Al-Ṣahīh Al-Mukhtaṣar Min Umūri Rasūlillāh Wa Sunanihi Wa Ayyāmihi. Libanon: D Ār Ṭuruqi Al-Naj Ā Ḥ,1422H.

Al-Da' Ās, Ahmad. I'rab Al-Qur' Ān Al-Kar Īm. Dar Al-Munir, 1425H.

Al-Hanbaliy, Ibnu Rajab. Al-Qawa'id Li Ibni Rajab. Beirut: Dar Al-Kutubi Al-'Ilmiyah.

Al-Isybili, Abu Bakr. Ṭabaqat Al-Na Ḥwiyin Wa Al-Lugawiyin Silsilatu Żakh Āirul 'Arab 50. Darul Ma'arif.

Al-J Ā Ḥi Ẓ, Abu 'U Ṡm Ān. Ras Ā ´Il Al-J Ā Ḥi Ẓ. Kairo: Maktabatu Al-Kh Ānajiy, 1964.

Al-Ja Ṣ Ṣ Ā Ṣ, Abu Bakr. Ahk Ām Al-Qur ´ Ān. Beirut: D Ār Ihy Ā' Al-Tur Ā Ṡ Al-'Arabiy, 1405H.

Al-Jawziy, Ibnu. Syar Ḥu Ṭoibati Al-Nasyr Fiy Al-Qir Ā´ Āt. Beir Ūt: D Āru Al-Kutubi Al-'Ilmiyah,2000.

Al-Jawziy, Ibnu. Ṭoibatu Al-Nasyr Fiy Al-Qir Ā´ Āti Al-'Asyr. Jeddah: D Āru Al-Hud Ā, 1994.

Al-Jawziy, Ibnu. Z Ādu Al-Mas Īr Fiy 'Ilmi Al-Tafs Īr. Beir Ūt: D Āru Al-Kit Āb Al-'Arabiy, 1422H.

Al-Jawziyah, Ibnu Al-Qayyim. Hid Āyatu Al- Ḥay Ār Ā Fiy Ajwibati Al-Yah Ūdi Wa Al-Na Ṣ Ār Ā. Jeddah: D Āru Al-Qalam, 1996.

Al-Jawziyah, Ibnu Qayyim. Bad Ā ´I'u Al-Faw Ā ´Id. Mekkah: D Ār ' Ālam Al-Faw Ā ´Id, 1425.

Al-Jawziyah, Ibnu Qayyim. Tafs Īr Al-Qur ´ Ān Al-Kar Īm. Beirut: Dar Maktabati Al-Hilal, 1410.

Al-Jaz Ā ´Riy, Abu Bakr. Aysaru Al-Taf Ās Īr Likal Āmi Al-'Aliyi Al-Kab Īr. Madinah Munawwarah: Maktabatu Al-'Ul Ūm Wa Al- Ḥikam, 2003.

Al-Jaziyriy, 'Abdurrahman. Al-Fiqh 'Ala Al-Ma Ż Āhib Al-Arba'ah. Libanon: D Ār Al-Kutub Al-'Ilmiyah, 2003.

Al-Jurj Āniy, Al-Syar Īf. Kit Āb Al-Ta'R Īf Āt. Beirut: D Ār Al-Kutub Al-'Ilmiyah, 1983.

Al-Jurjani, 'Abdul Q Āhir. Dal Ā ´Ilu Al-I'j Āz. Beirut: D Ār Al-Kit Āb Al-'Arabiy, 1995.

Al-Jurjani, 'Abdul Q Āhir. Dal Ā ´Ilu Al-I'j Āz. Kairo: Ma Ṭba'ah Al-Madaniy, 1992.

Al-Sabt, Khalid. Mukhta Ṣar Fiy Qaw Ā'id Al-Tafs Īr. Kairo: Dar Ibni 'Affan, 2005.

Al-Sijist Āniy, Abu D Āw Ūd. Sunan Abi D Āw Ūd. D Āru Al-Ris Ālah Al-'Ilmiyah, 2009.

Al-Sijistaniy, Abu Bakr. Garib Al-Qur'an. Suriah; Dar Qutaybah, 1995.

Al-Suy Ū Ṭi, Jal Ā Ludd Īn. ‘Uq Ūd Al-Jum Ān Fiy ‘Ilmi Al-Ma‘Āniy Wa Al-Bay Ān. Kairo: D Āru Muslim, 2012.

Al-Suy Ū Ṭi, Jal Ā Ludd Īn. Al-Itq Ān F Ī 'Ul Ūmi Al-Qur´ Ān. KSA: Majma‘ Al-Malik Fahd.

Al-Suy Ū Ṭi, Jal Ā Ludd Īn. Al-Ta Ḥbir Fi 'Ilmi Al-Tafsir. Riya Ḍ: Dar Al-'Ulum.

Al-Tirmi Żiy, Abu 'Is Ā. Sunan Al-Tirmi Żiy. Mesir: Ma Ṭba'ah Mu Ṣ Ṭafa Al-B Ābiy Al-Halabiy, 1975.

Al-Zajjaj, Abu Ishaq. Ma'ani Al-Qur'an Wa I'rabuhu. Beirut: 'Alamu Al-Kutub, 1988.

Al-Zamakhsyari, Abul Qasim. Al-Kasysyaf 'An Haqa'iq Gawami Ḍi Al-Tanzil. Beirut: Dar Al-Kitab Al'Arabiy, 1407H.

Al-Zamakhsyari, Abul Qasim. As Āsul Bal Āgah. Libanon: Dar Al-Kutubi Al-'Ilmiyah, 1998.

Al-Zarkaliy, Ibnu Faris. Al-A'lam. Dar Al-'Ilm Lilmalayiyn, 2002.

Al-Zarkasyi, Badruddiyn. Al-Burhan Fi 'Ulum Al-Qur'an. Beirut: Dar Ihya' Al-Kutubi Al-'Arabiyah 'Isa Al-Babi Al-Halabi, 1957.

As'ad, 'Adnan 'Abdussal Ām. Bal Āgatu Al- Ḥa Żfi Al-Tarkiybiy Fiy Al-Qur´ Ān Al-K Ar Īm " Al-I Ḥtib Āk Unm Ū Żajan ". Irak: D Ār Al-Gaid Ā' Li Al-Nasyri Wa Al-Tawz Ī',2013.

Darwiysy, Muhyiddiyn. I'r Āb Al-Qur ´ Ān Wa Bay Ānuhu. Ḥim Ṣ- Suriah: Dar Al-Irsyad Li Al-Syu'un Al-Jami'ah, 1415H.

Ibnu ‘Abdi Al-Sal Ām, ‘Izzudd Īn. Tafs Īr Al-Qur´ Ān. Beirut: D Ār Ibni Ḥazm, 1996.

Ibnu ‘Aq Īl, Abdull Āh. Syar Ḥu Ibni 'Aq Īl 'Al Ā Alfiyati Ibni M Ālik. Kairo: D Āru Al-Tur Ā Ṡ, 1400H.

Ibnu Abi Ṭ Ālib, Makkiy. Al-Hid Āyah Il Ā Bul Ūgi Al-Nih Āyah. Sharjah: Kulliyatu Al-Syar Ī‘ Wa Al-Dir Ās Āti Al-Isl Āmiyah, 2008.

Ibnu Al-Anb Ār, Muhammad. Al-Takmilah Li Kit Ābi Al- Ṣilah. Libanon: D Āru Al-Fikr Li Al- Ṭib Ā‘Ah, 1995.

Ibnu Al-Kha Ṭ Īb, Muhammad. Awdoḥu Al-Taf Ās Īr. Mesir: Al-Ma Ṭba‘Atu Al-Mi Ṣriyah,1964.

Ibnu F Āris, Ahmad. Mu'jam Maq Āy Īs Al-Lugah. Libanon: D Āru Al-Fikr, 1979.

Ibnu Ka Ṡ Īr, Abu Al-Fid Ā´. Al-Bid Āyah Wa Al-Nih Āyah. Damaskus: D Āru Al-Fikr, 1407H.

Ibnu Ka Ṡ Īr, Abu Al-Fid Ā´. Tafs Īr Al-Qur´ Ān Al-'A Ẓ Īm. Beirut: D Ār Al-Kutub Al-'Ilmiyah, 1419H.

Ibnu Man Ẓ Ūr, Jam Āludd Īn. Lis Ānu Al-'Arab. Beirut: D Āru Ṣ Ādir, 1414H.

Ibnu Man Ẓ Ūr, Jam Āludd Īn. Lis Ānu Al-'Arab. Kairo: D Āru Al-Maʻārif.

Ibnu Zanjalah, Abu Zurʻah. Hujjatu Al-Qir Ā´ Āt. Kairo: D Ār Al-Ris Ālah.

Kh Ālawayh, Ibnu. Al- Ḥujjah Fiy Al-Qirā´ Āti Al-Sabʻ. Beirut: D Āru Al-Syur Ūq, 1401H.

Khallik Ān, Ibnu. Wafiy Ātu Al-AʻY Ān Wa Anb Ā´ Abn Ā´ Al-Zam Ān. Beirut: D Āru Ṣ Ādir.

Mujahid, Ibnu Jabr Al-T Ābi'iy. Tafs Īr Muj Āhid. Mesir: D Ār Al-Fikr Al-Isl Āmiy Al-Had Ī Ṡah, 1989.

Sabiq, Sayyid. Fiqhu Al-Sunnah. Libanon: Dar Al-Kitab Al-'Arabiy, 1977.

Sulaiman, Masyhur Hasan. Al-Imam Al-Qur Ṭubiy Syaikh A ´Immati Al-Tafsir. Damaskus: Dar Al-Qalam, 1993.